كِتَابُ حَذْفٍ مِنْ نَسَبِ قُرَيْشٍ

عن

مُؤَرِّج بن عَمْرو السَّدُوسِيّ

نشره

الدكتور صلاح الدين المنجد

الناشر

مكتبة دار العروبة

٢٢ شارع الجمهورية القاهرة

مطبعة المدني
المؤسسة السعودية بمصر
٢٩٥ ش رمسيس - القاهرة ت ٢٠٨٥١

مقدمة

225 x 158

بسم الله الرحمن الرحيم

لعلّ أوّل من ألف فى الأنساب عند العرب هو محمد بن مسلم ابن شهاب الزهرى المتوفى ١٢٤ هـ - وكان عاش متنقّلاً بين الحجاز ودمشق ، يتردّد إلى الخلفاء الأمويين . بدأ بكتاب فى « نسب قومه » لم يتمه ولم يصل إلينا .

ثم تذكر المصادر أنّ أبا اليقظان سحيم بن حفص الأخبارى . المتوفى سنه ١٩٠ هـ - عُنى بالأنساب وألَّف كتباً فيها . منها كتاب « النسب الكبير » ، ذكر فيه نسب إياد وكنانة وأسد . . . ؛ وكتاب « نسب خندف وأخبارها » . ولم يصل إلينا هاذان الكتابان .

ثم تجد عالماً من علماء البصرة ، اسمه مؤرِّج بن عمرو السدوسى ، المتوفى سنة ١٩٥ هـ - يؤلّف فى الأنساب أيضاً فيضع كتاباً عن « نسب قريش » ، وآخر عن « جماهير القبائل » . ولم يعرف الكتاب الأوَّل إلا منذ سنتين ؛ فقد وجدناه فى المغرب . فيكون كتاب مؤرّج هاذا

أقدم كتاب معروف في النسب وصل إلينا . أما كتاب « الجماهير » فلم يبلغنا من خبره شيء .

وكان في الكوفة عالم ، عاصر أبا اليقظان ومؤرّجاً ، هو هشام ابن محمد الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ ، ترك لنا في الأنساب كتاباً ضخماً اسمه « النسب الكبير » أو « جمهرة النسب » . وقد عرفنا هذا الكتاب من نسخه المخطوطة الموجودة في الاسكوريال والمتحف البريطاني ، ومن مختصراته المتعدّدة .

ثم تتابع التأليفُ في الأنساب بعد ابن الكلبي ، وتشعبت ألوانه . حتى صار في تراثنا مجموعة ضخمة في التواليف كلها تتعلق بالأنساب .

وعلى هذا فإن البدء بتدوين الأنساب قد ظهر مع الزهريّ في الحجاز ودمشق ، ثم ظهر في البصرة ثم الكوفة . وكان ازدهاره في النصف الثاني من القرن الثاني ، على أيدي سحيم ومؤرّج وابن الكلبي ، فيكون مازعمه حاجي خليفة من أنّ الذى فتح باب التدوين في الأنساب هو ابن الكلبي ، غير صحيح .

* * *

كان مؤرج ثاني ثلاثة ازدهر بهم التأليف في النسب كما رأينا .

ليس لدينا الكثير عن حياته، وقد أوجزت المصادر التى تكلمت عليه في الترجمة له . ولد فى البصرة، فى أوائل القرن الثانى . وكان نسبه ينتهى إلى بنى سدوس بن شيبان . تردّد إلى البادية زمناً . وفى البصرة أخذ عن رجلين من أئمة اللغة : الخليل بن أحمد، وأبى زيد الأنصارى . فكان من أقران حماد بن سلمة، والنضر بن شميل،وسيبويه، واليزيدى وغيرهم ولقد عدّوا الثقات من أصحاب الخليل، الذين يوثق بعلمهم، فذكروا مؤرّجاً والنضر وسيبويه . وعلى أبى زيد تعلَّم القياس، وكان ورد فى البادية لا يدرِى ما هو . وغلب على مؤرِّج اللغة والشعر، وعُدَّ إماماً فى النحو .

كانت ثمار ثقافة مؤرِّج قليلة ، فقد ذكرت المصادر أنه ألّف كتاب « نسب قريش » وكتاب « جماهير القبائل » وكتاب « الأنواء » ، وكتاب « غريب القرآن » وكتاب « المعانى » . وعثرنا نحن على كتاب له لم تذكره المصادر ، هو كتاب « الأمثال » ، محفوظاً فى دير الاسكوريال.

وصل إلينا فى هذه التواليف كتابان : الأول كتاب « الأمثال » ولعلَه أَوَّلُ كتاب أُلِّف فى الأمثال عند العرب ، والثاني كتاب « نسب قريش » وهو أقدم كتاب وصل إلينا مما ألّف عند العرب فى الأنساب .

سماه مؤرِّج « حَذْفٌ من نسب قريش » فقال في مقدمته :
« هذا كتاب حذف من النسب ، ولو كتبتُ كتاب استئصال لشغلتني سيرة النبيّ صلّى الله عليه وسلم وسيرة بَنِي العباس دهراً » .

والحذفُ القطع من الطرف ، والاستئصال القطع من الأصل . أراد أنه تكلّم على نسب قريش من أطرافه فأوجز ، ولم يستوعبه كله مفصّلا . وقد قال ابن خلكان : اختصر نسب قريش في مجلّد لطيف سماه « حذف[1] نسب قريش » .

وتكلّم مؤرج على بني هاشم بن عبد مناف وحلفائهم ، وبني المطّلب ابن عبد مناف ، وبني عبد شمس وأحلافهم ، وبني نوفل بن عبد مناف وأحلافهم ، وبني عبد الدار بن قصيّ ، وأحلافهم ، وبني عبد بن قصيّ ، وبني عبد العزّى بن قصيّ وأحلافهم ، وبني زهرة بن كلاب ، وبني مخزوم ، وبني تيم بن مرّة . .

والمهمّ في كتاب مؤرج هذا أمور كثيرة .

١ — أنه أقدم المصادر التي وصلت إلينا عن الأنساب . وسيكون بعد اليوم المرجع الأول لضبط ما أُلِّف بعده من كتب الأنساب مما

---

(١) ورد الاسم في طبعة محيي الدين عبد الحميد من الوفيات « حذق » بالقاف ، وكذا عند خير الدين الزركلي في الطبعة الجديدة من الأعلام . وهي بالفاء .

وصل إلينا . وخاصّة أن مؤرّجاً كان ثقة فى اللغة والنحو ، وكان ابن الكلبى غير ثقة فى اللغة والنحو يُغمزُ فيه .

٢ — يختلف نهج مؤرِّج فى كتابه عن سائر النسّابين المؤلفين . فهو لا يقنع بسرد الأسماء ، بل يذكر لصاحب الاسم ترجمة أو شبه ترجمة . فقد يبسط القول فيه ، وقد يعرّفه بأمرٍ يدلُّ عليه ، أو قصّة وقعت له . وإذا كان له شعر أورد له بعض شعره ، فكأنه نواة صغيرة لما أُلِّف فى التراجم الموسّعة بعد .

٣ — رتّب مؤرِّج الأسماء ترتيباً منطقيًّا واضحاً ، هو أوضح وأسهل من ترتيب ابن الكلبى ومصعب .

٤ — تفرّد فى كتابه بضبط بعض الأسماء برواية له وحده لا نجدها عند غيره من المؤلفين فى الأنساب . وهذه الروايات هى التى يجب أن تؤخذ ، لبُعد عصر مؤرج ، لاطلاعه الواسع على اللغة ، ولتوثيق العلماء إيَّاه .

وصف المخطوطة

هذه المخطوطة كانت محفوظة فى زواية الناصرى بتامكرود فى جنوب المغرب وموقوفة عليها . أطلعنا عليها صديقنا العالم المغربي السيد إبراهيم الكتانى أثناء زيارتنا المغرب عام ١٩٥٨ ؛ وكان هو زار زاوية تامكرود ووضع فهرساً لمخطوطاتها .

كتب هذه النسخة أبو إسحاق النجيرمى . وإسمه إبراهيم بن عبد الله بن محمد . وهو عالم معروف . كان نحوياً أديباً شاعراً ورّاقاً كاتباً . نسبته إلى نَجيرم بفتح النون . وهى محلّة كانت بالبصرة على رأى السمعانِى . وخطّأه ياقوت في معجم الأدباء وقال إنها قرية كبيرة على ساحل بحر فارس ، بينها وبين سيراف ، رأيتها ، ويسمونها نيرم فيسقطون الجيم . وكان النجيرمي من أصحاب الزجّاج النحوي المتوفى ، على ما قال الزبيدى فى طبقات النحويين ، سنة ٣١٦ هـ . ثم انتقل إلى مصر فولى الكتابة لكافور الأخشيدى . وكان كافور قد تأمّر على مصر مدة طويلة امتدت اثنتين وعشرين سنة ، فقد دبّر المملكة فى ولاية ابنىْ الأخشيد ، من سنة ٣٥٥ . فولّى أولاً أبا القاسم أنوجور ابن الأخشيد ودبّر أمره إلى أن مات سنة ٣٤٩ ؛ ثم ولَّى أبا الحسن

كتاب حذف من نسب قريش عن مؤرج بن عمرو السدوسي

عنوان كتاب « حذف من نسب قريش »

9/15

[illegible]

تمّ الكتاب

[illegible]

خاتمة الكتاب

علياً بن الإخشيد . وبقى إلى سنة ٣٥٥ ، فاستقلّ بالملك وحده ، إلى أن مات سنة ٣٥٧ هـ .

ولا ندرى متى قصد النجيرميّ كافوراً ، ولا شك أن ذلك كان بعد سنة ٣٣٥ هـ ، أى بعد أن قام كافور بتدبير الملك . ونعلم أنه كان كاتباً له . وقد أغدق عليه كافور وأنعم . وله رجز فى مدحه ذكره ياقوت فى معجم الأدباء .

وألّف النجيرمي تواليف عدّة ، منها أَيمان العرب ، وقد طبع .

ولا ندرى متى توفى ، ويجعل الزركلى وفاته نحو سنة ٣٥٥ هـ .

قدّمنا هاذا لنبيّن شأن النجيرمى كاتب النسخة ، فإنه كان ثقةً عالماً . وهذا يدعونا إلى أن نطمئن إلى صحة النسخة . والحق أنه جهد غاية الجهد ، كما سترى ، لتكون النسخة أبعد ما تكون عن التصحيف والتحريف والخطأ . ولو قلنا إنها برئت فى كل خطأٍ لصدقنا .

جاء فى الورقة الأولى من النسخة ، فى عنوان الكتاب .

« كتاب حَذْف من نسب قريش عن مؤرِّج

ابن عمرو السدوسى .

بنو هاشم بن عبد مناف وحلفاؤهم . بنو المطلب بن عبد مناف وغيرهم . بنو .

عبد شمس بن عبد مناف وأحلافهم . بنو نوفل بن عبد مناف وأحلافهم .

بنو عبد الدار بن قصىّ وأحلافهم . بنو عبد بن قصىّ وهم قليل . بنو . عبد العزَّى بن قصىّ وأحلافهم . بنو زُهرة بن كلاب . بنو مخزوم . بنو تيم بن مرّة . وعدىّ بن كعب . وسهم بن عمرو .

وعامّة جُمح بن عمرو .

رواية أبى عبد الله محمد بن العباس اليزيدى عن أبى جعفر . أحمد بن محمد اليزيدى عن مؤرِّج بن عمرو السدوسى » .

وجاء فى ختام النسخة :

تمَّ الكتاب . . . .

وكتب إبراهيم بن عبد الله بن محمد النجيرمى الورّاق .

وليس على النسخة تاريخ النسخ .

تقع النسخة فى مئة وثلاث صفحات . فى الصفحة ١٤ سطراً وقد تبلغ أحياناً ١٦ سطراً ، وفى السطر ست كلمات وقد تبلغ تسعاً .

كتبت النسخة بالخط الكوفى اللِّين ، على الشكل الذى ظهر فى القرن الثالث فكان مرحلةَ تطوّر نحو النسخ .

ونقطت الألفاظ ، وشكلت الحروف بالشكل الكامل .

وخشية وقوع التباس فى الحروف فقد ميز الكاتب بعض الحروف من بعض بعلامات صغيرة فارقة . وأكثر من وضع حرف صاد صغير فوق الكلمات دلالة على أنها صحيحة . والنسخة بخطها وشكلها ورسمها وعلاماتها الفارقة تعتبر وثيقة من الطراز الأول له لدراسة علم تطوّر الخط العربى (الباليوغرافيا) .

ونحن نذكر ماورد فى النسخة من العلامات والرسم لتكون دليلاً لمن يقرأ المخطوطات القديمة ، أو يعنى بتطوّر الخط العربى .

١ — الألف الممدودة أوّل الكلمة سبقت بهمزة منفردة . ءآ

مثال : ءآلاف .

٢ — الألف المقصورة آخر الكلمة وضع تحتها نقطتان وفوقها سكون . يْ . مثال : عبد العُزّيْ ، صلّيْ ، ابيْ

٣ — الثاء : وضعت نقطها جنباً إلى جنب : ثـ وقد توضع ۨ .

٤ — الحاء : وُضع تحتها حاء صغيرة لتمييزها من الجيم والخاء .

٥ — الدال : وضع تحتها نقطة لتمييزها من الذال .

٦ — الراء : وضع تحتها نقطة لتميزها من الزاى .

٧ — السين : وضع تحتها ثلاث نقط جنباً إلى جنب لتمييزها من الشين ، وأحياناً يضع حرف سين صغير . س

٨ — الصاد : وُضع تحتها حرف صاد صغير .

٩ — الطاء : وُضع تحتها نقطة لتمييزها من الظاء .

١٠ — العين ، الأولى والوسط ، وُضع تحتها عين صغيرة .

١١ — القاف أول الكلمة ، وُضع تحتها نقطة ، لتمييزها من الفاء .

١٢ — الهاء المربوطة أُردفت بنقطتين : ه : مثال : بيَّه :

١٣ — حذفت الألف من الحرث مرّة وأثبتت مرّة : الحارث وكذا فى سليمن حُذفت مرَّة وأثبتت مرَّة : سليمان .

وأثبتت الألف فى هاؤلاء دائماً فى كل موضع وردت . وكتبت الحيوة والصلاة بواو .

١٤ — اتخذ الكاتب لنهاية المعنى فى الجملة علامة ثلاث نقاط ∴

واحدة فوق أختيها ∴ ـ واتخذ لنهاية المقطع أو الجملة علامة دائرة داخلها نقطة (.) .

١٥ – اتخذ الكاتب حرف صاد صغير ، وضعه فوق الألفاظ دلالة على صحتها .

نسب النسخة المخطوطة

المعارضات _ القراءآت _ المناولات

النسخة التى وصلت إلينا من كتاب مؤرّج هى برواية محمد ابن العباس اليزِيدى عن أحمد بن محمد اليزيدى عن مؤرّج .

ولا بُدّ من بيان شأن هاذين الراويين لنعرف شأن النسخة .

أما محمد بن العباس اليزيدى فكان من كبار علماء العربية والأدب ببغداد وكان إماماً فى النحو . استُدعى آخر عمره إلى تعليم أولاد المقتدر بالله . وله مؤلفات جمة . ولد سنة ٢٢٨ هـ ـ وتوفى سنة ٣١٠ هـ .

أما أحمد بن محمد اليزيدى فكان عمّ محمد بن العباس . وكان راوية أديباً شاعراً عالماً بالنحو ، ذكره الزبيدى فى طبقات النحويين . مدح المأمون والمعتصم . ومات على قول الخطيب قبل ستين ومائتين بمدة طويلة .

ولكن متى أخذ محمد بن العباس هذا الكتاب عن عمه .

فى آخر الكتاب نجد ما يلى :

« قال أبو عبد الله (أى محمد بن العباس) عرضنا جميع ما فى هذا الكتاب على أبى جعفر بن محمد عمّى ، أعزّه الله فى كتاب أبى القسم عمّى وفرغنا منه يوم الجمعة لستٍ خَلَوْن من شهر رمضان من سنة إحدى وخمسين ومائتين . وذكر أبو جعفر أنه عرضه على مؤرج »

فيكون محمد بن العباس قد عرض هذا الكتاب على عمه سنة ٢٥١ . وعمره ثلاث وعشرون سنة . ويكون أبو جعفر اليزيدى توفى بعد سنة ٢٥١ هـ .

٢ — وإذ كانت هذه النسخة بخط النجيرمي ، وهو عالم أديب نحوى ، وبرواية عالمين أديبين ، فقد اتّخذت أصلاً صحيحاً ، وعورضت نسخ أخرى من الكتاب بها .

فنجد فى صفحة عنوان الكتاب ما يلى :

« عارض به نسخته عباس بن بزوان الشيبانى حامداً » .

ونجد أيضاً :

« عارضتُ بهذه النسخة نسختى فصحَّت عليها

« ولله الحمد والمنة . كتبه عيسى بن أبى بكر محمد الحميدى

« عفا الله عنه » .

٣ — ثم نجد عالماً كبيراً من حفّاظ الحديث الثقات فى بغداد ،

هو محمد بن العباس بن أحمد بن الفرات المتوفى سنة ٣٨١ هـ ، الذى قال عنه الخطيب : إنه كتب مئة تفسير ومئة تاريخ ، والذى قال عنه ابن الأثير : خطه حجة فى صحة النقل وجودة الضبط ، نجد هـذا العالم يقرأ هـذه النسخة بعينها سنة خمس وستين وثلاث مائة على الشيخ ابن القاسم عمر بن محمد بن سيف فى منزل الشيخ بالجانب الغربى من بغداد ، ويستمع إليه عدد كبير من السامعين . وتوفى ابن سيف الكاتب سنة ٣٧٤ هـ . وكان من كبار العلماء ، ذكره الخطيب .

ودليل هـذا أننا نجد فى آخر صفحة فى الكتاب ، بحذاء قوله : « تمّ الكتاب » ما يلى :

« بلغت بقراءة أبى الحسن محمد بن العباس بن
« الفرات أيّده الله ، على الشيخ أبى القاسم
« عمر بن محمد بن سيف أيّده الله فى شهر رمضان
« من سنة خمس وستين وثلثماية
« وسمع المسمّون فى أوله » .

وهاؤلاء المسمّون نجدهم فى إجازة قراءة أثبتت على هامش الصفحة الأولى من الكتاب . نجد فيها ما يلى مما استطعنا قراءته :

« قرأ أبو الحسن محمد بن العباس بن الفرات أيده الله جميع هـذا الجزء على الشيخ أبى القاسم محمـد بن محمد بن سيف أيده الله فى منزله

فى ... بشارع الطيالى ، بالجانب الغربى من مدينة السلام ، فى يوم الاثنين التاسع عشر من شهر رمضان سنة خمس وستين وثلثمائة . وسمع أبو محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله السيرافى ، وأبو محمد على بن عبيد الله بن العباس بن الفرات ، وأبو الحسن محمد بن زيد بن مسلم الكفرى ، والحسين بن أحمد الضيفنى ، والحسين بن أحمد ... ومحمد بن على بن مسلم الواسطى ، وعبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقاق ، وابنه محمد ، وعبد الله بن محمد الأبلّى ، وعلى بن محمد بن زينة ، ومحمد ابن أحمد المنصورى ، والحسين بن أحمد بن ..... ، والحسين مولى الحسن بن المنذر ، وحارثة بن محمد ، والحسن ، وأحمد القواس ، ومحمد ابن أحمد بن هاشم ، وأبو خازم ، وأبو الفتح محمد بن عيسى العطار ، وعلى بن عمر الكشيرجى ، وأبو الفرج عبد الواحد بن رزمه وابنه محمد ، ونافع بن عبد الواحد ، والحسن بن على ..... ، وعلى بن الحسين التنورى ، وأحمد بن عبد الواحد الأبلّى ، وأحمد بن محمد العطار اللحيانى ، وعلى بن أحمد الشنائى ، وحيدر بن حمزة ، وأبو .... النيسابورى ، ومحمد بن أحمد بن عمر الخلال ، والحسين بن عبد الواحد ، ومحمد بن أبى الفوارس ، وأحمد بن موسى الكرخى ، ومحمد بن أخى ميمى ، وعلى بن أحمد ، ومحمد بن ، وعبد الباقى بن الحسن الخراسانى ، ومحمد بن الصايغ ،

٤ ـ وظلّت هذه النسخة تتداول بين أيدى العلماء حتى انتقلت إلى مصر ، إذ نجد فى عام ٤٢٥ هـ مناولة للكتاب مثبتة على صفحة عنوانها فيها ما يلى :

« ناولت الشيخ أبا الحسين عبد الوهاب بن على بن أحمد السيرافى وابنه - أبا عبد الله أحمد ، أدام الله عزهما ، والحسين بن على بن هاشم ، ونمر مولى الأهوازى - هذا الكتاب ، وأخبرتهم به فقلت : أخبرنا أبو الحسن محمد بن العباس بن الفرات - وأبو الحسين محمد ابن عبد الله بن أخى ميمى ، وأبو القسم عبيد الله بن عثمان بن يحيي - وأبو القسم بن المنذر القاضى ، وأبو خازم عبد الوهاب بن مكرم القاضى - وأبو عبد الله بن الضيفنى ، وأبو العباس أحمد بن عبد الواحد الأبلى النحوى - وأبو . . . محمد بن أبي الفوارس . . .

[وكتب] الحسين بن محمد بن الفراء البغدادى بمصر فى شهر ربيع الأول سنة خمس وعشرين وأربع مئة . حامداً لله ومصلياً على نبيه محمد وآله . »

وتدلّنا هذه المناولة على أن المناوِل هو ابن الفرّاء ، وأنه ناوله لأبى الحسين عبد الوهاب بن السيرافى وابنه أبى عبد الله أحمد، وأنه سمعه فى طائفة من العلماء ، نجد أسماءهم في أسماء الذين سمعوه من ابن الفرات على ابن سيف .

وقد أفادتنى هذه المناولة فائدة كبيرة . ذلك لأن اسم ابن الفرّاء هنا يُطابق اسم مؤلف كتاب رسل الملوك ومن يصلح للرسالة والسفارة الذى كنا حققناه عام ١٩٤٧ . وقد ترددنا يومئذ فى الجزم بشأنه .

ولعله أن يكون هو هاذا الذى قرأ كتاب مؤرج و ناوله غيره من العلماء فى مصر بعد أن زارها أو انتقل إليها .

٥ ـ وكانت خاتمة مطاف هذه النسخة الجليلة أن دخلت إلى خزانة الظافر أحد الخلفاء الفاطميين . فنحن نجد فى رأس صفحة العنوان

« للخزانة السعيدة الظافرية عمرها الله بدائم العز والبقاء »

ونحن نعلم أن الظافر تولى الخلافة سنة ٥٤٤ هـ وقتل سنة ٥٤٩ هـ ولا شك أنهم اختاروا هذه النسخة لخزانته لصحتها وضبطها وشأن العلماء الذين كتبوها أو قرأوها تناولوها .

٦ ـ ولا ندرى كيف انتقلت هذه النسخة إلى المغرب . لا شك أنها خرجت من خزائن الفاطميين بعد أن بدّد صلاح الدين خزائن كتبهم ، و بعد أن استولى القاضى الفاضل على الكثير مما فيها . ولعلها بقيت فى مصر ، أو لعلها انتقلت فيما بعد إلى المغرب . فأوقفت على زاوية الناصرى بتامكرود فى جنوب المغرب ، وظلت حبيسة حتى قيض الله لها صديقنا إبراهيم الكتانى فنقلها إلى خزانة الرباط ، وحتى وفقنا الله فيسّر لنا الاطلاع عليها ، ثم إخراجها للناس .

نهج التحقيق

إنَّ نسخة هذا شأنها لا تحتاج في رأينا إلى تحقيق . والواجب إثباتها كما هي بلا تعليق . لأن فيها غاية مايرجوه المحقق في المخطوطات القديمة : توثيقاً وأصالة وصحة وضبطاً وقِدَماً .

لأننا لا نستطيع أن نصححها بمصادر متأخرة عنها ، بل إن المصادر المتأخرة في الأنساب ينبغي أن تصحح على نسختنا هذه .

هذا ما رأيناه عند عزمنا على نشر المخطوط لذلك اقتصرنا في تعليقاتنا على ماله صلة بالنسخة ووصف رسمها ، وإثبات ما على هوامشها أو فوق كلماتها من تعليقات وعلامات .

ثم اطلع صديقي الأستاذ العالم محمود محمد شاكر على المخطوطة وما صنعتُه لنشرها . فأعجب بها الإعجاب كله ، وأبت مروءته وهمته إلا أن يضيف إلى تعليقاتي تعليقات توضح بعض الأمور أو تشير إلى روايات أخرى لبعض الكلمات في بعض المصادر . فكانت بادرته آية وفائه ووده .

وقد أتبعنا النص بفهرس عام ييسر الرجوع إلى ما ورد في الكتاب من أعلام وأماكن .

شكر

وإنى لأنتهز هذه الفرصة لأحيي هنا المغرب العظيم ، بمليكه وحكومته وعلمائه ، فهم قد يسروا لي السبيل إلى اكتشاف كنوز المخطوطات العربية التى حفظها المغرب في مدارسه ومكتباته وزواياه ومساجده . ثم يسروا لمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية تصويرما انتقيتُه منها .

وأشكر الصديق الأستاذ إبراهيم الكتانى الذي أطلعنى على هذه النسخة النادرة .

والصديق الأستاذ محمود محمد شاكر على ما بذله من جهد مختلف الألوان فى سبيل إخراج هذا الكتاب .

والصديقين فؤاد سيد ومحمد رشاد عبد المطلب على عونهما فى صنع الفهرس .

وأسأل الله أن ينفع به ، ويجعله خالصاً لوجهه والحمد لله .

القاهرة — صلاح الدين المنجد

تمّوز سنة ١٩٦٠

كتابُ حَذْفٍ من نَسَبِ قريش

عن

مؤرِّج بن عمرو السَّدوسِيّ

رواية

أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي

عن أبي جعفر أحمد بن محمد اليزيدي

عن مؤرج بن عمرو السدوسي

بسم الله الرحمن الرحيم

حَدَّثني أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ اليَزِيدِيُّ عَمِّي قال :
أَخْبَرَنا أَبُو فَيْدٍ مُؤَرِّجُ بنُ عَمْرٍو السَّدُوسِيُّ قال :

هَذَا كِتَابُ حَذْفٍ مِنَ النَّسَبِ ، وَلَوْ كَتَبْتُ كِتَابَ اسْتِئْصَالٍ ،[1]
لَشَغَلَتْنِي سِيرَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسِيرَةُ بَنِي الْعَبَّاسِ دَهْرًا .

---

(١) « الحذف » ، مصدر قولهم : حذف الشيء يحذفه ، إذا قطعه من طرفه ، كما يحذف الشعر ، وكما يحذف ذنب الدابة . و « الاستئصال » : قطع الشيء من أصله . وأراد أنه أخذ من أطراف النسب ولم يستوعبه .

وَلَدَ عَبْدُ مَنَافِ بنُ قُصَيٍّ

• هَاشِماً ، وَالْمُطَّلِبَ ، وَعَبْدَ شَمْسٍ :

أُمُّهُمْ عَاتِكَةُ ابْنَةُ مُرَّةَ بنِ هِلَالِ بنِ فَالِجِ بنِ ذَكْوَانَ ، مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ .

• وَنَوْفَلاً : أُمُّهُ وَافِدَةُ ابنَةُ أَبِي عَدِيٍّ ، مِنْ بَنِي مَازِنِ ابنِ صَعْصَعَةَ .[1]

• اسْمُ هَاشِمٍ : عَمْرٌو ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَاشِمًا لِأَنَّ قُرَيْشًا (أول ص ٣) أَصَابَتْهُمْ أَزْمَةٌ ، فَخَرَجَ إِلَى فِلَسْطِينَ ، فَابْتَاعَ طَحِيناً وَخَبَزَهُ ثُمَّ حَمَلَهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ نَحَرَ الإِبِلَ الَّتِي قَدِمَ عَلَيْهَا ، وَهَشَمَ[2] الْخُبْزَ وَثَرَدَ . وَيُقَالُ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ ثَرَدَ ، فَسُمِّيَ هَاشِماً .

قَالَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ :

---

(١) « وافدة » بالفاء واضحة ، وفي سيرة ابن هشام : ٦٨ ، ٦٩ (وستنفلد) وابن سعد ٤٣/١/١ ، ٤٧ ، ونسب قريش : ١٥ ، وتاريخ الطبري ٢ : ١٨٠ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم : ١٢ : «واقدة» بالقاف ، وفي بعض نسخ ابن سعد « وافدة » بالفاء ، كما جاء في التعليقات .

(٢) الهشم كسر الشيء اليابس (القاموس) .

عَمْرُو الَّذِى هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ
وَرِجَالُ مَـكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ[1]

وَكَانَ يَأْمُرُ قُرَيْشًا أَنْ يَرْحَلُوا إِلَى الشَّأْمِ فِى الصَّيْفِ وَإِلَى الْيَمَنِ فِى الشِّتَاءِ ، لِبَرْدِ الشَّـأْمِ وَلِحَرِّ الْيَمَنِ ، فَهُمَا الرِّحْلَتَانِ : رِحْلَةُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ .

● فَوَلَدَ هَاشِمُ بنُ عَبْدِ مَنَافٍ : عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ، وَاسْمُهُ : شَيْبَـةُ الْحَمْدِ . أُمُّهُ : سَلْمَى ابْنَةُ زَيْدِ بنِ خِدَاشِ بنِ لَبِيدِ بنِ حَرَامِ بن عَدِىّ بنِ النَّجَّارِ ، مِنَ الْأَنْصَارِ .

● وَأَسَداً (ص ٤) ، وَنَضْـلَةَ ، وَأَبَا صَيْفِىٍّ ، دَرَجُوا ، أَىْ مَاتُوا ، إِلاَّ ضَرْبَ نِسَاءٍ .[2]

● فَـكَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِب سَيِّدَ قُرَيْشٍ فِى عَصْرِهِ لاَ يُنَازَعُ السُّوْدَدَ . هُوَ صَاحِبُ الحبَشِ الَّذِى وَلِىَ كَلاَمَهُمْ عَنْ قُرَيْشٍ ، وَقَدْ كَانُوا جَاؤُوا بالْفِيلِ وَأَرَادُوا هَدْمَ الْبَيْتِ . وَهُوَ الّذِى حَفَرَ زَمْزَمَ .

---

(١) أسنتوا أجدبوا (القاموس) .

(٢) « ضرب نساء » أى عرق من قبل النساء ، من قولهم : « ضربت فيهم فلانة بعرق» وفى النقائض : ٣٨ : « وكانت بينه وبينهم ضربة رحم من قبل النوار بنت مجاشع » .

• فوَلَدَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بنُ هَاشِمٍ : عَبْدَ اللهِ وَالْعَبَّاسَ وَضِرَاراً وَأَبَا طَالِبٍ وَالزُّبَيْرَ وَحَمْزَةَ وَالْمُقَوِّمَ وَجَحْلاً[1] وَالحارثَ وَأَبَا لَهَبٍ وَالغَيْدَاقَ .

• أُمُّ عَبْدِ اللهِ : فَاطِمَةُ ابنَةُ عَمْرو بن عَائِذِ بنِ عِمْرَانَ بنِ مَخْزُوم بن يَقَظَةَ .

• وَأُمُّ الْعَبَّاسِ وَضِرَارٍ : نَتْلَةُ[2] بِنْتُ جَنَابِ بنِ (ص ٥) كُلَيْبِ بن مَالِكِ بنِ عَمْرِو بنِ عَامِرِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ عَامِرِ بنِ سَعْدِ بنِ الخزْرَجِ بنِ تَيْمِ اللهِ بنِ النَمِرِ بن قَاسِطٍ .

• وَكُلَيْبُ بنُ مَالِكٍ ، هُوَ ابنُ القِرِّيَّةِ الأَكْبَرُ .

• وَعَامِرُ بنُ سَعْدٍ ، هُوَ ابنُ الضَّحْيَانِ .

• وَكَانَ ابنُ القِرِّيَّةِ الأَكْبَرُ يَأْخُذُ المِرْبَاعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَكَانَ عَامِرُ الضَّحْيَانُ يَرْبَعُ رَبِيعَهُ[3] وَهُوَ فى بَيْتِهِ لاَ يَغْزُو ،

---

(١) كذا ، وتحت الحرف الثانى حاء صغيرة . وعلى هذا فسره ابن دريد فى الاشتقاق: ٤٧ ، ومثله فى سيرة ابن هشام : ٦٩ (وستنفلد)، وفى ابن سعد ٥٦/١/١ «حجلا» بتقديم الحاء ، وجاء فى بعض نسخه بتقديم الجيم ، ومثله فى سائر الكتب . قال السهيلى فى الروض الأنف ١ : ٧٨ : « وذكر فى بنى عبد المطاب جحلا ، بتقديم الجيم على الحاء . هكذا رواية الكتاب . وقال الدارقطنى : هو حجل بتقديم الحاء . وقال : جحل ، بتقديم الجيم ، هو الحكم ابن جحل ، يروى عن على ... » .

(٢) فى سائر الكتب « نتيلة » بالتصغير .

(٣) الربيع والربع : واحد ، وهو جزء من أربعة أجزاء ، وهو مطرد فى هذه الكسور ، تقول : ثلث الشيء وثليثه ، وسدسه وسديسه ، وعشره وعشيره .

يَأْخُذُ مِرْبَاعَهُمْ . وَكَانَتِ الجَاهِلِيَّةُ يَأْخُذُ الرَّئِيسُ إِذَا غَزَا الرُّبْعَ ، وَعَلَيْهِ الزَّادُ وَالْمَزَادُ . فَجَاءَ الْإِسْلَامُ بِأَخْذِ الْخُمُسِ .

● فَوَلَدَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ : مُحَمَّدًا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ، (ص ٦) مَنْ لاَ تُحْصَى فَضَائِلُهُ ، وَمَنْ تَقْصُرُ عَنْهُ الصِفَةُ .

● أُمُّهُ : آمِنَةُ ابنَةُ وَهْبِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ زُهْرَةَ بنِ كِلاَبٍ .

● وَأُمُّهَا : بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ العُزَّى بن عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ الدَّارِ بن قُصَيٍّ بن كِلاَبٍ .

● وَأُمُّهَا : حَبِيبَةُ بِنْتُ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ قُصَيٍّ بنِ كِلاب .

● وَأُمُّهَا : بَرَّةُ بِنْتُ عَوْفِ بنِ عُبَيْدِ[1] بنِ عَوِيجِ[2] بنِ عَدِيّ ابنِ كَعْبٍ .

● وَكُلُّ العَرَبِ قَدْ وَلَدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ هؤُلاَءِ أُمَّهَاتُهُ القُرَشِيَّاتُ .

● وَوَلَدَ العَبَّاسُ بنُ عَبْدِ المَطَّلِبِ : (ص ٧) الفَضْلَ ، وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِه ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى .

---

(١) وضع فوقها علامة « صـ » .

(٢) ضبط فى سائر المراجع بضم العين وفتح الواو ، مصغراً .

• وَعَبْدَ اللهِ وَعُبَيْدَ اللهِ وَقُثَمَ وَمَعْبَدًا ، وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ اُسْتُشْهِدَ بِإِفْرِيقِيَةَ . لاَ عَقِبَ لَهُ .

• أُمُّهُمْ : أُمُّ الفَضْلِ ، وَاسْمُهَا : لُبَابَةُ بِنْتُ الحَارِثِ بنِ حَزْنِ ابنِ بُجَيْرِ بنِ الهُزَمِ بنِ رُوَيْبَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ هِلاَلِ بن عَامِرِ ابنِ صَعْصَعَةَ .

• وَأُخْتُهُمْ لِأُمِّهِمْ أُمُّ حَبِيبٍ .

• وَكَثِيرًا وَتَمَّامًا ، لِأُمِّ وَلَدٍ تُدْعَى مُسَيْلَةَ .

• والحَارِثَ بنَ عَبَّاسٍ ، أُمُّهُ مِنْ هُذَيْلٍ — وَآمِنَةَ وَصَفِيَّةَ .

• أَخَذَ العَبَّاسُ للنَّبِيِّ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ العَهْدَ مِنَ الأَنْصَارِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ ، ثُمَّ هَاجَرَ (ص ٨) وَشَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ يَوْم حُنَيْنٍ ، فَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيهِ مِن البَلاَءِ مَا كَانَ لَهُ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ . وَكَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ ، فَلَمْ يُفَارِقِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ، وصَاحَ بالنَّاسِ فَأَسْمَعَ الْفَرِيقَيْنِ ، وَالمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا . فَثَابَ إِلَيْهِ المُسْلِمُونَ ، وَأَنزَلَ اللهُ نَصْرَهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

• وَكَانَ عَطَاءُ العَبَّاسِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ اثْنَىْ عَشَرَ أَلْفًا ، وَأَعْطِيَةُ المُهَاجِرِينَ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ .

• وَاسْتَسْقَى بِهِ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَحِمَهُ اللهُ عامَ الرَّمَادَةِ ، وكَانَ عَامًا هَلَكَتْ فِيهِ العَرَبُ ، (ص ٩) صارُوا فِيهِ رَمَادًا ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ عَامَ الرَّمَادَةِ ، لِشِدَّتِهِ . فَمَدَّ العَبّاسُ يَدَهُ ، وَمَدَّ عُمَرُ يَدَهُ مَعَ يَدِهِ تِلْقَاءَ السَّمَاءِ . ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ هٰذَا عَمُّ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عليهِ ، نَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ فِي هٰذِهِ الغَدَاةِ ، فَأَسْقِنَا بِهِ . فَسُقُوا أَقْلَادَ الزَّرْعِ[1] فِي كُلِّ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا حَتَّى أَحْيَوْا .

• وَعَبْدُ اللهِ بنُ عَبَّاسٍ ، دَعَا لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ.[2] فَكَانَ أَفْقَهَ النَّاسِ وَأَعْلَمَهُمْ . وكَانَ مُنَادٍ يُنَادِي بِمَكَّةَ : مَنْ يُرِيدُ الْعِلْمَ وَاللَّحْمَ فَلْيَأْتِ مَنْزِلَ عَبْدِ اللهِ بن (ص ١٠) عَبَّاسٍ .

• قالَ مُؤَرِّجٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ بِإِسْنَادِهِ قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ لِلْعَبَّاسِ فى الشِّعْبِ : إِنَّ اللهَ قَدْ رَزَقَكَ حَمْلاً ، وَهُوَ غُلَامٌ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالْيَوْمِ الْعَظِيمِ .

• وقال عَبْدُ اللهِ بنُ عَبَّاسٍ : نِمْتُ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ

---

(١) يقال : « قلدتنا السماء ، وسقتنا السماء قلداً فى كل أسبوع » ، أى : مطرتنا لوقت معلوم . و «الأقلاد» جمع «قلد» (بكسر فسكون) : وهو سقى السماء لوقت معلوم .

(٢) بين « يعلمه » و « التأويل » وضعت إشارة التصحيح ، للدلالة على أن إضمار لفظ الجلالة « الله » صحيح فى هذا الموضع .

الحَارِثِ بنِ حَزْنٍ ، وَكَانَتْ عِندَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ ، فقَامَ إلَى شَنّةٍ مُعَلَّقَةٍ فتوضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، وَقُمْتُ إلَى الشَنَّةِ فَتَوَضَّأْتُ ، وَجِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخْلَفَ يَدَهُ لِي إلَى الشِّقِّ الأَيْمَنِ . فَصَلَّيْتُ إلَى جَنْبِهِ نَافِلَةً .

● وَكَانَ عَبْدُ اللهِ يُدْعَى حَبْرَ (ص ١١) هَذِهِ الأُمَّةِ .

● وَبَلَغَنِي أَنّ عَبْدَ اللهِ أَبْصَرَ رَجُلاً فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَبْصَرَهُ فقال : قَدْ أَبْصَرْتَهُ ؟ أَمَا إنَّكَ سَتَفْقِدُ بَصَرَكَ .

● قَال مُؤَرِّجٌ : وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ قال : قِيلَ لِأَبِي : تَحْزِمُ عَيْنَكَ وَتَدَعُ السُّجُودَ أَيَّامًا . فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِذَاكَ . عُرِضَ ذَاكَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بن عَبَّاسٍ فَأَبَى .

● فَوَلَدَ عَبْدُ اللهِ بن عَبَّاسٍ العَبَّاسَ ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى ، وَعَلِيًّا ، وَعُبَيْدَ اللهِ وَمُحَمَّدًا ، وَالفَضْلَ دَرَجَ .

● وَلُبَابَةَ وَزَيْنَبَ ، أُمُّهُمْ : زُرْعَةُ بِنْتُ مَشْرَحٍ[1] بنِ مَعْدِي كَرِبَ بنِ وَلِيعَةَ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ حُجْرِ بنِ الحَارِثِ بنِ عَمْرِو بنِ مُعَاوِيَةَ (ص ١٢) بنِ الحَارِثِ بنِ ثَوْرِ بنِ مُرَتِّعٍ ، مِن كِنْدَةَ .

---

(١) ضبطت فى المخطوطة بفتح الميم ، وفى سائر المراجع بكسر الميم .

• وَكَانَ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ سَيِّدَ قُرَيْشٍ .

• قَالَ مُؤَرِّجُ : وَسَمِعْتُ جعْفَرَ بنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ : كَانَ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ يُصَلِّي في اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلفَ رَكْعَةٍ (١) نَيِّفًا وَخَمْسِينَ سَنَةً .

• فَوَلَدَ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ : مُحَمَّدًا ، أُمُّهُ : العَالِيَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عبَّاسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ ، وَأُمُّهَا : عَائِشَةُ (٢) بِنْتُ عبْدِ اللهِ بنِ عبْدِ المَدَانِ بنِ الدَيَّانِ ، مِنْ بَنِي الحَارِثِ ابنِ كَعْبٍ . وَبَقِيَّةُ وَلَدِهِ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادٍ .

• (ص ١٣) سُلَيْمَانُ بنُ عليٍّ وَصَالِحُ بنُ علِيٍّ ، لِأُمٍّ .

• وَكَانَ سُلَيْمَانُ بنُ عليٍّ نَاسِكًا مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ سِيرَةً ، وَلِيَ البَصْرَةِ وَأَعْمَالَهَا .

• وَصَالِحُ بنُ عليٍّ الَّذِى اتَّبَعَ مَرْوَانَ بنَ مُحَمَّدٍ إِلَى مِصْرَ ، وَقَتَلَتْهُ خَيْلُهُ .

• وَعِيْسَى بنُ عليٍّ وَدَاوُدُ بنُ عليٍّ ، لِأُمٍّ .

• وَدَاوُدُ بنُ عليٍّ أَقَامَ الحَجَّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ

---

(١) وضع فوقها إشارة التصحيح صـ .

(٢) فى نسب قريش : ٢٩ : « عاثية » .

وَمِئَةٍ ، وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي بُويِعَ فِيهَا أَبو العَبّاسِ عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ بِالخِلافَةِ .

● وَإِسْمَاعِيلُ بنُ عليٍّ وَعبدُ الصَّمَدِ بنُ عليٍّ ، لِأُمٍّ .

● وَعبدُ اللهِ بنُ عليٍّ وَإِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ وَأَحْمَدُ وَأُمَيْنَةُ (ص ١٤) وَأُمُّ عيسَى وَلُبَابَةُ ، لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادٍ .

● وَأُمُّ حَبِيبٍ ، أُمُّهَا : أُمّ أَبِيهَا بِنْتُ عبدِ اللهِ بنِ جَعْفرِ ابنِ أَبِي طَالِبٍ .

● وكُلُّ بَنِي عليٍّ وَلِيَ وِلَايَةً عظيمَةً .

● فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بنُ عليٍّ : عبدَ اللهِ المَنْصُورَ ، وَعبدَ اللهِ أَبَا العَبَّاسِ ؛ أُمُّهُ : رَيْطَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ المدَانِ بنِ الدَيَّانِ ، وهِيَ أُمُّ دَاوُدَ وعَائِشَةَ وآمِنَةَ بَنِي مُحَمَّدِ ابنِ عليٍّ .

● وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَإِسْمَاعِيلَ وَعبَّاسًا وَأُمَّ حَبِيبٍ وَأُمَّ إِبْرَاهِيمَ وَأُمَّ عبدِ اللهِ (ص ١٥) وَأُمّ مُوسَي وَلُبَابَةَ وَفَاطِمَةَ ، لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادٍ .

● وَيَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ عليٍّ ، وَالعَالِيَةَ أُمُّهُمَا : أُمُّ الحَكَمِ بِنْتُ عبدِ اللهِ بنِ الحارِثِ بن نَوْفَلِ بنِ الحارِثِ بن عبدِ المُطَّلِبِ ابنِ هَاشِمٍ .

الخلفــــاء

• وَلَدُ مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ بن عَبْد اللهِ بن عَبَّاسِ بن عَبْد المُطَّلِبِ .

• عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد أَبُو العَبَّاس ، وَعَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد أَبُو جعفرُ المَنْصُورُ الَّذِى دَاخَتْ[1] لَهُ العِبَادُ وَالبِلَادُ ، وَلَمْ يُنَاوِئْهُ أَحَدٌ قَطْ إِلاَّ ظَفَرَ بِهِ . وَكَان أَعْظَمَ (ص ١٦) النَّاسِ عَفْوًا .

• وَالْمَهْدِيُّ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الَّذِى سَنَّ سُنَنًا لَمْ يَسُنَّهَا خَلِيفَةٌ قَبْلَهُ ، وَأَعْطَى عَطَايَا لَمْ يُعْطِهَا أَحَدٌ ، وَرَدَّ المظَالِمَ ، قَسَّمَ فى أَهْلِ الْأَمْصَارِ فى أَشْرَافِهِمْ وَصُلَحَائِهِمْ ، وَأَعْطَى أَهْلَ الحَاجَةِ ، وَفَرَضَ لِلْمُجَذَّمِينَ وَالمَنْبُوذِينَ ، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهُمْ أَحَدٌ قَبْلَهُ .

• وَالهَادِى ،[2] وَالرَّشِيدُ كَانَ أَرْغَبَ النَاسِ فى الجِهَادِ وَالحَجِّ ، وَأَطْيَبَ النَاسِ نَفْسًا بِنَفَقَةٍ فِيهِمَا . جَاهَدَ بِنَفْسِهِ ، وَأَنْفَقَ مَا لَمْ تَطِبْ بِهِ نَفْسُ أَحَدٍ قَبْلَهُ . وَلَمْ يَلِ خَلِيفَةٌ مُنْذُ كَانَ الْإِسْلَامُ مِثْلَ وِلَايَتِهِ . وَلِيَ أَكْثَرَ (ص ١٧) مِمَّا وَلِيَ المَنْصُورُ .

* * *

---

(١) فى الهامش : « أى ذلت » .

(٢) وضـ فوقها إشارة التصحيح صـ .

• وَالَّذِينَ أَشْرَكَهُمُ المَنْصُورُ وولدُ المنصورِ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بن عَبْدِ اللهِ بن عبَّاسٍ حَتَّى عَظُمَ قَدْرُهُمْ وَاسْتَعَانُوا بِهِمْ فى أُمُورِهِمْ :

• العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ ، وَعِيسَى بنُ مُوسَى بن محمَّد . وَعِيسَى بنُ مُوسَي الَّذِى قَتَلَ مُحَمَّدَ بنَ عبْدَ اللهِ بن حَسَنٍ ، سَارَ إِلَيْهِ بالْمَدِينَةِ . ثُمَّ رَجعَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بنِ عبْدِ اللهِ أَخِيهِ فَقتَلَهُ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ ، وَجَّهَهُ إِلَيْهِمَا المَنْصُورُ .

• وَعبْدُ الْوَهَّاب وَمُحَمَّدٌ ابنَا إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ بن علِيّ .

• وَإِبْرَاهِيمُ بن يَحْيَى بنِ مُحَمَّدِ بن علِيٍّ .

• وَجَعْفَرٌ وَمُحَمَّدٌ ابْنَا سُلَيْمَان بنِ علِيٍّ ، وَالفَضْلُ بنُ صَالِحِ بنِ علِيٍّ ، وَهُمْ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ مِنْ أَنْ يُحْكَى مَا فِيهِمْ مِنَ الفَضْلِ .

• (ص ١٨) وَالفَضْلُ بنُ العَبَّاسِ بن عَبْد المُطَّلِب رديفُ رَسُولِ اللهِ صَلَّي اللهُ علَيْهِ فى حَجَّتِهِ سَنَةَ عَشْرٍ ، أَرْدَفَهُ عَلَى نَاقَتِهِ مِنْ عرَفَاتٍ . وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّي اللهُ عليهِ أَوْصَاهُ بوَصِيَّةٍ فَقَالَ : لاَ تُشْرِكْ باللهِ شَيْئًا وَإِنْ عُذِّبْتَ بالنَارِ ، وَلاَ تَعُقَّ وَالديكَ ، وَلاَ تفِرَّ يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَلاَ تَغُلَّ ، وَلاَ تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ ، أَخِفْهُمْ فى اللهِ .

- فاسْتُشْهِدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فى خِلافَةِ عُمَرَ بالشَّأْمِ .
- وَاسْتُشْهِدَ مِنْ وَلَدِ العبّاسِ :
- عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنَ عبَّاسٍ بإِفْرِيقيَةَ ، واسْتُشْهِدَ مَعْبدُ بنُ عبَّاسٍ .
- وَأَقَامَ عُبيْدُ اللهِ بنُ العَبَّاسِ الحجَّ سَنَةَ سبْعٍ وَثلاثينَ وَمِئةٍ .
- وَأَقَامَ قُثَمُ بنُ عبَّاسٍ الحجَّ سَنَة ثمَانٍ وَثلاثينَ (ص ١٩) وَوَلِيَ قُثَمُ بنُ عبَّاسِ بنِ عُبيْدِ اللهِ بنِ العَبَّاسِ مَكَّةَ لِلْمَنْصُورِ .
- والسَرِيُّ بنُ عبْدِ اللهِ بنِ الحارثِ بنِ عبَّاسٍ ، وَلِيَ مَكَّةَ لِلْمَنْصُورِ أَيْضًا .
- وَحَمْزَةُ بنُ عبْدِ المطَّلِبِ أَسَدُ اللهِ ، وَأَسَدُ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عليهِ ، وَهُوَ أَحَدُ الثلاثَةِ الَّذِينَ بارَزوا يَوْمَ بَدْرٍ فَقَتَلُوا أَقْرانَهُمْ مِنْ بنِي عبْدِ شَمْسِ بنِ عبْدِ مَنَافٍ . قَتَلَ حَمْزَةُ شَيْبَةَ بنَ رَبِيعَةَ بنِ عبْدِ شَمْسٍ ، وَاسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ رَضِيَ اللهُ عنْهُ .

وَمَنْ لَمْ يَسْلَمْ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

• أَبُو طَالِبٍ ، وكان سَيِّدًا مُطَاعًا ، نصرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَنَابَذَ قُرَيْشًا (ص ٢٠) ، وَاحْتَمَلَ فيهِ عَدَاوَاتِهِمْ . وَكَانَ شَاعِرًا . وَاسْمُهُ عَبْدُ مَنَافٍ . وَدَعَا بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَبَنِي نَوْفَلٍ إِلَى نُصْرَتِهِ ، فَلَمْ يَفْعَلُوا وَتَابَعُوا قُرَيْشًا ، فَقَالَ :

تَوَانَى عَلَيْنَا مَوْلَيَانَا فَأَصْبَحَا
إِذَا اسْتُنْصِرَا قَالاَ : إِلَى غَيْرِنَا النَّصْرُ

أَخُصُّ خُصُوصًا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلاً
هُمَا نَبَذَانَا مِثْلَ مَا يُنْبَذُ الْجَمْرُ

هُمَا أَشْرَكَا فِي الْأَمْرِ مَنْ لاَ أَبَا لَهُ
مِنَ النَّاسِ إِلاَّ أَنْ يُرَسَّ[1] لَهُ ذِكْرُ

• وَكَانَ طَالِبُ بنُ أَبِي طَالِبٍ شَاعِرًا ، قَالَ فِي يَوْمِ بَدْرٍ :

أَلاَ إِنَّ عَيْنِي أَنْفَدَتْ دَمْعَهَا سَكْبَا
تُبَكِّي عَلَى كَعْبٍ وَمَا إِنْ تَرَى كَعْبَا

---

(١) كتب فوقها : « أي : يثبت » .

حسن يوسف الحموشي

أَلاَ إنَّ كَعْبًا فِي الْحُرُوبِ تَخَاذَلُوا

وَأَفْنَتْهُمُ الْأَيَّامُ واجْتَرَحُوا ذَنْبَا

• وَعَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللهِ وَرِضْوَانُهُ (ص ٢١) عَلَيْهِ ، شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مَشَاهِدَهُ ، وَبَارَزَ يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ الْخَنْدَقِ وَفِى غَيْرِ مَشْهَدٍ ، وَلَمْ يُبَارِزْهُ رَجُلٌ إِلاَّ قَتَلَهُ .

• وَالحَسَنُ وَالحُسَيْن ابْنَا عَلِيّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا .

• وَمُحَمَّدٌ وَإِبْرَاهِيمُ ابْنَا عَبْدَ اللهِ بن حَسَنِ بن حَسَنِ[1] بن عَلِيّ .

• وَالحَسَنُ بنُ زَيْدِ بنِ حَسَنِ بنِ عَلِيٍّ ، وَلاَّهُ المَنْصُورُ المَدِينَةَ .

• وَمِنْ وَلَدِ حُسَيْن بن عَلِيٍّ : عَلِيُّ بنُ حُسَيْنٍ ، قُتِلَ مَعَ أَبِيهِ .

• وَزَيْدُ بنُ عَلِيّ بن حُسَيْن ، الَّذِى تُنْسَبُ إِلَيْهِ الزَّيْدِيَّةُ ، قَتَلَهُ يُوسُفُ بنُ عُمَرَ الثَّقَفِيُّ بالكُوفَةِ .

• وَيَحْيَى بْنُ زَيْدِ بنِ عَلِيّ بْنِ حُسَيْنٍ ، قُتِلَ فى وِلاَيَةِ نَصْرِ بن سَيَّارٍ اللَّيْثِيّ .

---

(١) وضعت إشارة التصحيح ص فوق كل كلمة فى « بن حسن بن حسن » .

• وَجَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عليّ بن عليّ بن حُسَيْنِ بنِ عليّ ، صاحِبُ الرَّافِضَةِ . ومُحَمَّدُ بنُ عليٍّ ابنُ الحنفيَّةِ.[1] (ص ٢٢)

• وجَعْفَرُ بنُ أَبِي طَالِبٍ ، هاجَرَ إِلَى الحبشَةِ ، وهُوَ الَّذِي وَلِيَ كَلامَ النَّجاشِيِّ والرَّدَّ عَنْ أَصْحابِهِ . ثُمَّ هاجَرَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليْهِ ، وَشَهِدَ مَشَاهِدَهُ ، ثُمَّ بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ مَعَ زَيْدِ بن حَارِثَةَ إِلَى مُؤْتَةَ وَقَالَ : إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ عَلَى الجيْشِ . فَقُتِلَ زَيْدٌ ، ثُمَّ قُتِلَ جَعْفَرٌ رَضِيَ اللهُ عنْهُمَا . فَبَلَغَنِي أَنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليْهِ قَالَ : اسْتُشْهِدَ جَعْفَرُ بنُ أَبِي طَالِبٍ ودَخَلَ الجنَّةَ ، وهُوَ ذُو الجناحَيْنِ .

• وَابْنُهُ عبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ (ص ٢٣) أَبِي طَالِب ، كَانَ مِنْ أَسْخَى النَّاسِ وأَشْرَفِهِمْ . وُلِدَ بأَرْضِ الحبَشَةِ . وَكَانَتْ مَعَ جَعْفَرٍ امْرَأَتُهُ أَسْماءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الخثْعَمِيَّةُ . وَهِيَ أُمُّ عبْدِ اللهِ .

• ومن ولده : عبْدُ الله بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ عبْد الله بن جَعْفَرَ

---

(١) فوق « ابن » فى المخطوطة (صح) ، يعنى إثبات الألف .

الَّذِى كَانَ خَرَجَ بَعْدَ قَتْلِ الوَلِيدِ بنِ يَزِيدَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ ، قَتَلَهُ يَزِيدُ بنُ الوَلِيدِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ . فَأَخَذَ إِصْبَهَانَ ، ثُمَّ انْحَدَرَ مِنْهَا إِلَى أَرْضِ فَارِسَ ، فَأَخَذَ إِصْطَخْرَ وَغَلَبَ عَلَى أَرْضِ فَارِسَ ، ثُمَّ قَتَلَهُ ابْنُ ضَبَارَةَ ، وكَانَ وَجَّهَهُ إِلَيْهِ مَرْوَانُ بنُ مُحَمَّدٍ . وكَانَ عَبْدُ اللهِ بن مُعَاوِيَةَ بنِ عَبْد الله ابن جَعْفَرٍ يَقُولُ الشِّعْرَ . وِمِنْ قَوْلِهِ :

إِنَّ فُضَيْلاً كَانَ شَيْئاً مُلَفَّفاً
فَمَحَّصَهُ التَّكْشِيفُ حَتَّى بَدَا لِيَا

(ص ٢٤) فَأَنْتَ أَخِي مَالَمْ تَكُنْ لِى حَاجَةٌ
فَإِنْ نَزَلَتْ أَيْقَنْتُ أَنْ لاَ أَخَا لِيَا

فَلاَ زَادَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ مَا
بَلَوْتُكَ فِي الحَاجَاتِ إِلاَّ تَنَائِيَا (١)

فَعَيْنُ الرِضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ
وَلَكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِى المَسَاوِيَا

---

(١) فى هامش الأصل « تنانيا » .

وَهُوَ القَائِلُ :

كَانَ ابنُ ذَكْوَانَ مَطْوِيًّا عَلَى حَرَقٍ
فَقَدْ تَبَيَّنَ ، لَمَّا كُشِّفَ ، الحَرَقُ

وَكَانَ ذَا خُلُقٍ لَادِينَ يَخْلِطُهُ
فَأَصْبَحَ اليَوْمَ لَا دِينٌ وَلَا خُلُقُ

وَهُوَ القَائِلُ :

لَا خَيْرَ فِي الوُدِّ مِمَّنْ لَا تَزَالُ لَهُ
مُسْتَشْعِرًا أَبَدًا مِنْ خِيفَةٍ وَجَلَا

إِذَا تَغَيَّبَ لَمْ تَبْرَحْ تُسِيءُ بِهِ
ظَنًّا وَتَسْأَلُ عَمَّا قَالَ أَوْ فَعَلَا

(ص: ٢٥) يُرِي الصَّدِيقَ لَهُ مِنْهُ مُكَاشَرَةً
كَيْمَا يَصُولُ بِهِ يَوْمًا إِذَا غَفَلَا

وَمِنْ وَلَدِ أَبِي لَهَبٍ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ :[1]

• الفَضْلُ بنُ العَبَّاسِ بنِ عُتْبَةَ بنِ أَبِي لَهَبٍ ، كَانَ شَاعِرًا قَالَ :

حَوْضُ النَّبِيِّ وَحَوْضُنَا مِنْ زَمْزَمٍ
ظَمِيءَ امرُؤٌ لَمْ يُرْوِهِ حَوْضَانَا

وَقَالَ :

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَاجِدًا
يَمْلأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الكَرَبْ

وَأَنَا الأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي
أَخْضَرُ الجِلْدَةِ فِي بَيْتِ العَرَبْ

أَرَادَ أَنَّهُ أَسْوَدُ . وَقَالُوا : أَرَادَ أَنَّهُ البَحْرُ فِي السَّعَةِ وَالسَّخَاءِ ، لِأَنَّ البَحْرَ أَخْضَرُ .

(ص ٢٦) كُلُّ قَوْمٍ صِيغَةٌ مِنْ تِبْرِهِمْ
وَبَنُو عَبْدِ مَنَافٍ مِنْ ذَهَبْ

---

(١) تحت هذه الترجمة ما نصه : « واسم أبي لهب عبد العزى » ، وفوقه خط مكتوب عند طرفه بخط دقيق : « عن غير مؤرج » .

إِنَّمَا عَبْدُ مَنَافٍ جَوْهَرٌ

زَيَّنَ الْجَوْهَرَ عَبْدُ الْمُطَّلِبْ

● وَالزُّبَيْرُ بنُ عَبْدِ المطَّلِبِ ، كَانَ شَرِيفاً شَاعِرًا قَالَ :

وَلَسْتُ كَمَنْ يُمِيتُ الْغَيْظَ هَمًّا

وَلَكِنِّي أُجِيبُ إِذَا دُعِيتُ

وَيَنْهَى عَنِّيَ الْمُخْتَالَ صَدْقٌ

رَقِيقُ الْحَدِّ ضَرْبَتُهُ صَمُوتُ

بِكَفَّيْ مَاجِدٍ لا عَيْبَ فِيهِ

إِذَا لَقِيَ الْكَرِيهَةَ يَسْتَمِيتُ[1]

وَقَالَ :

وَأَشْقَحَ مِنْ رَاحِ الْعِرَاقِ مُمَلَّإٍ

مَخِيطٍ عَلَيْهِ الْخَيْشُ جَلْدٍ مَرَائِرُهْ

يَعْنِي زِقًّا يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ .

---

(١) فى هامش المخطوطة أمام هـذا البيت : « وزادنى عمر بن شبة » ، وقائل هذا هو راوى الكتاب عن مؤرج .

سَبَقْتُ بِهِ طَلْقًا يَرَاحُ إِلَى النَّدَى
إِذَا مَا انتَشَى لَمْ تَحْتَضِرْهُ مَفَاقِرُهْ
ضَعِيفًا بِجَنْبِ الكَأْسِ قَبْضُ بَنَانِهِ
كَلِيلاً عَلَى وَجْهِ النَّدِيمِ أَظَافِرُهْ

• (ص ٢٧) وَوَلَدَ الحارث بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ ثَلاَثَةً : رَبِيعَةَ وَنَوْفَلاً ، وَأَبَا سُفْيَانَ . شَهِدَ نَوْفَلٌ وَأَبُو سُفْيانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ .

• بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : أَعْقَبَنِي اللهُ مِنْ حَمْزَةَ أَبَا سُفْيَانَ . وَلاَ عقِبَ لِأَبِي سُفْيَانَ .

• وَعَبْدُ المُطَّلِبِ بن رَبِيعَةَ بن الحَارِثِ بن عَبْدِ المُطَّلِبِ ، عَظِيمُ القَدْرِ فِي قُرَيْشٍ ، وَمِنْ وَلَدِه :

• عَبْدُ اللهِ بن سُلَيْمَانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ابنِ رَبِيعَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ المطَّلِبِ ، وَلاَّهُ المَنْصُورُ اليَمَنَ .

• وَابْنُهُ : مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن سُلَيْمَانَ ، وَلِيَ المَدِينَةَ لِلرَّشِيدِ .

• وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ (ص ٢٨) بن الحارثِ ابنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، الذى قَامَ بأَمْرِ أَهْلِ البَصْرَةِ حِينَ هَرَبَ ابنُ الأشْعَثِ إِلَى الكُوفَةِ . وَلَهُ يقولُ أَبُو حُزَابَةَ التَميمىُّ ثُمَّ الحنْظلىُّ :

إِنَّ ٱبنَ عَبَّاسِ بْنِ عَبْد الْمُطَّلِبْ
ٱلأَجْرَ يَوْمَ الْمِرْبَدَيْنِ مُحْتَسِبْ
عَلَى هَوًى مَنْ يَهْوَهُ فَلَمْ يَخِبْ
وَيَا ٱبْنَ مَرْوَانَ خُصُوصاً لا كَذِبْ
قَدْ درَّتِ الحَرْبُ عَلَيْكَ فَاحْتَلِبْ
وَٱشْرَبْ بكأْسٍ مُرَّةٍ فِيمَنْ شَرِبْ

• وَمِنْ وَلَدِهِ : إِسْحَاقُ وَيعْقُوبُ ٱبْنَا الفَضْلِ بْنِ عَبْد الرَّحْمٰنِ ابن عَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الحارِثِ بن عَبْدِ المُطَّلِبِ .

• وَمِنْ بَنِى نَوْفَلِ بن الحارِثِ بن عَبْد المُطَّلِبِ :

بَبَّةُ ، وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الحارِثِ بن نَوْفَلِ بْنِ (ص ٢٩) الحارِثِ بن عَبْدِ المُطَّلِبِ ، تَرَاضَى بِهِ أَهْلُ البَصْرَةِ بعد مَوْتِ

يَزِيدَ بن مُعَاوِيَةَ[١] ، فَوَلَّوْه عَلَيْهِمْ ، وَذٰلِكَ بَعْدَ خُرُوجِ عُبَيْدِ اللهِ ابنِ زِيَادٍ عَنْ دَارِ إِمَارَةِ البَصْرَةِ .

• وَإِنَّمَا سُمِّيَ بَبَّةَ ، لِأَنَّ أُمَّهُ هِنْدَ بِنْتَ أبي سُفْيَانَ ابنِ حَرْبِ بن أُمَيَّةَ ، كَانَتْ تَرْأَمُ عَلَيْهِ وَتُرَقِّصُهُ وَتَقُولُ :

لَأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ

جَارِيَةً فِي قُبَّهْ

تَجُبُّ أَهْلَ الكَعْبَهْ[٢]

• وَمِنْ وَلَدِهِ : مُحَمَّدُ بنُ عَوْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بن الحارِثِ ابنِ نوفَلٍ .

• وَكَانَ أبو حَمْزَةَ مُحَمَّدُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ الحارِثِ ابنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَقِيهاً يُؤْثَرُ عَنْهُ العِلْمُ .

• (ص ٣٠) وَمِنْ بَنِي نَوْفَلٍ : الحارِثُ بنُ عَوْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بن الحارِثِ بن نَوْفَلِ بن الحارِثِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، كَانَ شَرِيفاً .

---

(١) كتب الكاتب فى جوف ياء « يزيد » الثانية : « لعنه الله » .

(٢) فى هامش الأصل : « قال أبو جعفر : تجب : تغلب » .

وَحُلَفَاءُ بَنِي هَاشِمٍ

• بَنُو المُطَّلِب بن عَبْدِ مَنَافٍ ، لَمْ يَزَلْ ذٰلِكَ الحِلْفُ مَعْمُورًا مَعْرُوفًا ، دَخَلُوا بِهِ مَعَ بَنِي هَاشِمٍ الشِّعْبَ كَرَاهَةً لِلْفُرْقَةِ ، وَخَرَجُوا بِمَخْرَجِهِمْ .

• مِنْهُمْ : عُبَيْدَةُ بنُ الحَارِثِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، كَانَ أَسَنَّ المُهَاجِرِينَ ، وَأَحَدَ المُبَارِزِينَ يَوْمَ بَدْرٍ . ارْتُثَّ ذٰلِكَ اليَوْمَ وَدُفِنَ بِالصَّفْرَآءِ ، ضَرَبَهُ عُتْبَةُ بنُ رَبِيعَةَ بن عَبْدِ شَمْسٍ فَقَطَعَ رِجْلَهُ (ص ٣١) ، وَقَتَلَهُ عُبَيْدَةُ بنُ الحارث .

• وَأَخُوهُ : الطُّفَيْلُ بنُ الحارثِ ، بَدْرِيٌّ .

وَمِنْهُمْ : مِسْطَحُ بنُ أُثَاثَةَ بنِ عَبَّادِ بنِ المُطَّلِبِ ، بَدْرِيٌّ ، وَهُوَ أَحَدُ الذِينَ جَاؤُوا بِالإِفْكِ ، وَحُدَّ .

• وَمِنْهُمْ : عَبْدُ يَزِيدَ بنِ هَاشِمِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ عَبْد مَنَافٍ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ المَحْضُ . أُمُّهُ بِنْتُ هَاشِمٍ بنِ عَبْد مَنَافٍ .

• وَابنه : رُكَانَةُ بنُ عَبْدِ يَزِيدَ بنِ هَاشِمِ بنِ المطّلِبِ ابنِ عَبْدِ مَنَافٍ . وَكَانَ أَشَدَّ قُرَيْشٍ بَطْشًا ، وَهُوَ الذِي صَارَعَ

النَبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ ، فَصَرَعَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
وَأَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ ، وَقَرَّبَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ .

● وَمِنْ وَلَدِهِ عليُّ بنُ يَزِيدَ بنِ رُكَانَةَ (ص ٣٢) ، كان أَشَدَّ النَّاسِ . قَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِى سُفْيَانَ مَع عَبْدِ اللهِ ابنِ جَعْفَرٍ ، فَنزَلَ عَلَى عَبْد اللهِ ، وَكَانَ يَزِيدُ بنُ مُعاوِيَةَ شَدِيداً ، فَلَمَّا رَأى عليَّ بنَ يَزِيدَ قَالَ لِأبيه : أُرِيدُ أَنْ أُصارِعَ عليَّ بنَ يَزِيدَ . فنهَاهُ . فَقَالَ : لاَ أَرْضَى أَوْ أُصارِعَهُ . فَكَلَّمَ مُعَاوِيَةُ عَبْدَ اللهِ بنَ جَعْفَرٍ ، فَهَابَهُ عليُّ بنُ يَزِيدَ وَقَالَ : يابنَ جَعْفَرٍ ! خُوِّفْتُ هٰذَا الغُلاَمَ فَخِفْتُهُ ، فَإِنْ نَحْنُ اتَّخَذْنَا فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَانْتزَعَهَا ، فَاحْجُزْ بَيْننَا ، أَوْ أَخَذَ بِيَدِى فعَزَّنِيهَا ، فَاحْجُزْ (ص ٣٣) بَيْننَا . قَالَ عَبْدُ اللهِ ابنُ جَعْفَرٍ : هِيَ العَلاَمَةُ بَيْنَنَا . فلَمَّا أُدْخِلاَ ، وَخَلاَ مُعَاوِيَةُ فِي خَاصَّتِهِ ، اتَّخَذَا ، فَأَخذَ يَزِيدُ بِيَدِ عَلِيٍّ ، فَانْتزَعَهَا عَلِيٌّ مِنْهُ . ثُمَّ أَخَذَ عَلِيٌّ بِيَدِ يَزِيدَ فعَزَّهُ إِيَّاهَا . فلمَّا فعلَ التَفتَ إِلى عَبْد اللهِ بنِ جَعْفَرٍ فقَالَ : كُفِيتُ الرَّجُلَ ! ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى فِي أَخْدَعِ يَزِيدَ فهَصَرَهُ حَتَّى انْثَنَى ، ثُمَّ أَخذَ بِيَدِهِ اليُسْرَى ، ثُمَّ أَشَالَهُ وَأَقْبَلَ يَمْشِي بِهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ فقَالَ : أَيْنَ أَضَعُهُ ؟ قَال : فى حَجْرِى ! (ص ٣٤) فَلَمَّا

وَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ قَبَّلَهُ مُعاوِيَة .

● وَمِنْهُمْ : عَمْرو بنُ عَلْقَمَةَ بنِ المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، الذى ضَرَبَهُ خِدَاشُ بن عَبْد اللهِ بنِ أَبِى قَيْسِ بنِ عَبْدِ وَدٍّ[1] ابنِ نَصْرِ بنِ مَالكِ بنِ حِسْلٍ ، مِنْ بَنِى عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ ، فَقَتَلَهُ . فَكَانَتْ فِيهِ القَسَامَةُ في الجاهِلِيَّةِ . حَلَفُوا عَلَى بَاطِلٍ ، فَمَاتُوا جَمِيعاً غَيْرَ حُوَيْطِبِ بنِ عَبْدِ العُزَّي بنِ أَبِي قَيْسٍ ، فإِنَّهُ أَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ .

● وَمِنْهُمْ : قَيْسُ بنُ مَخْرَمَةَ بن المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَهُوَ الَّذِى كَانَ يَمْكُو وَيُصَفِقُ حَوْلَ البَيْتِ فَيُسْمَعُ (ص ٣٥) مِن حِرَاءَ . فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هٰذِهِ الآيَةَ :

﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾
[سورة الأنفال : ٣٥]

● وَمِنْهُمْ : جُهَيْمُ بنُ الصَّلْتِ بنِ مَخْرَمَةَ بن المُطَّلِب ابنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، الَّذِى رَأَى الرُّؤْيَا أَنَّ أَبَا جَهْلٍ وَأَصْحَابَهُ قُتِلُوا .

● وَمُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ صَاحِبُ السِّيْرَةِ ، مَوْلًى لبنى قَيْسِ ابن مَخْرَمَةَ بن المُطَّلِبِ .

---

(١) كذا ضبطت ووضع فوقها (صح) ، لأنه يضبط أيضاً بضم الواو .

وَمِنْ حُلَفَاءِ بَنِي هَاشِمٍ مِمَّنْ

شَهِدَ بَدْرًا مِنْ غَيْرِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ :

• زَيدُ بنُ حَارِثَةَ بنِ شَرَاحِيلَ بنِ كَعْب بنِ عَبْدِ العُزَّى ابنِ يَزِيدَ بنِ امرِىءِ القَيْسِ ، وَهُوَ مِنْ كَلْبِ بنِ وَبَرَةَ ، مِنْ قُضَاعَةَ . شَهِدَ بَدْرًا . وَكَانَ مِنْ أَوَّلِ مَنْ أَسْلَمَ . وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ص ٣٦) يَتَبَنَّاهُ ، حَتَّي أَنْزَلَ اللهُ : ﴿ أُدْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ ﴾ ، [سورة الأحزاب : ٥] . وتَزَوَّجَ زَيْنَبَ ابنَةَ جَحْشٍ ، وَهِيَ مِنْ بَنِي أَسَدِ بن خُزَيْمَةَ ، وَفِيهِمَا أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا ﴾ ، [سورة الأحزاب : ٣٧] .

• وَابْنُهُ أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ ، كَانَ فِيمَنْ غَسَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ، وَدَخَلَ الْقَبْرَ . وَهوَ الحِبُّ .

• وَأَبُو كَبْشَةَ ، مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ .

• وأَبُو مَرْثَد الغَنَوِيُّ . وَاسْمُهُ كَنَّازُ بنُ حُصَيْنِ بن يَرْبُوعِ

ابن طَرِيف بن خُرْشُبَةَ[١] بنِ عَبِيدِ[٢] بنِ سَعْدِ بنِ عَوْف بنِ كَعْب بنِ جِلَّانَ بن غَنْمِ بن غَنِيٍّ بن أَعْصُرَ . وَابنُهُ مَرْثَدُ بنُ أَبِي مَرْثَدٍ ، وَهُمَا حَلِيفَا حَمْزَةَ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

* * *

(س ٣٧) وَفِي بَنِي هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ مِنَ الْأَحْلَافِ :

• بَنُو جَعْوَنَةَ بنِ شَعُوبَ ، مِنْ بَنِي لَيْثِ بنِ بَكْرٍ ، وَهُمْ حِلْفٌ لِلعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ . فَرَضَ لَهُ[٣] فِي الإِسْلَامِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ .

• وَفِي بَنِي هَاشِمٍ مِنَ الحِلْفِ : بَنُو الهَادِي بنِ أُسَامَةَ ، مِنْ بَنِي لَيْثِ بنِ بَكْرٍ .

• وَفِيهِمْ : بَنُو شَيْبَانَ ، مِنْ بَنِي سُلَيْمِ بن مَنْصُور ، حُلَفَاءُ الزُّبَيْرِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ .

* * *

فَهؤُلَاءِ بَنُو هَاشِمٍ وَأَحْلَافُهُمْ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَمِنْ سَائِرِ العَرَبِ .

---

(١) وضع فوق أول حرف « خا » .

(٢) وضع فوق « عبيد » علامة (صح) ، أى أنه صواب كما ضبطه ، بفتح العين وكسر الباء .

(٣) وضع إلى جوار « فرض » علامة (صح) أى أنه صواب بالبناء للمعلوم .

وَوَلَدَ عَبْدُ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ :

● أُمَيَّةَ ، وَرَبِيعَةَ ، وَحَبِيباً ، أُمُّهُمْ : تَمْجُرُ[1] ابْنَةُ عُبَيْدِ بنِ (ص ٣٨) رُؤَاسِ بنِ كِلاَبٍ .

● وَأُمَيَّةَ الأَصْغَرَ وَنَوْفَلاً وَعَبْدَ أُمَيَّةَ : أُمُّهُمْ : عَبْلَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بنِ جَاذِلِ[2] بنِ قَيْسِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مَالِكِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمَ ؛ وَهُمُ العَبَلاَتُ .

● وَعَبْدَ العُزَّى بنَ عَبْدِ شَمْسٍ .

● فَمِنْ بَنِى أُمَيَّةَ الأَكْبَرِ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ :

● حَرْبُ بنُ أُمَيَّةَ ، كَانَ سَيِّدًا ، فَكَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ قُرَيْشٍ يَوْمَ الفِجَارِ .

● وَأَبُو سُفْيَانَ بنَ حَرْبِ بنِ أُمَيَّةَ ، وَاسْمُهُ صَخْرٌ ، كَانَ رَئِيسًا لِلْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ أَسْلَمَ فِي الفَتْحِ .

● وَيَزِيدُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ (ص ٣٩) ، وَلاَّهُ أَبُو بَكْرٍ الشَّأْمَ ،

---

(١) فى نسب قريش : ٩٧ « نعجة بنت عبيد » .

(٢) بالجيم والذال ، وعلى الجيم (صح) ، وعلى الذال (صح) ، وانظر نسب قريش ٩٨ ، التعليق رقم : ٣ .

ثُمَّ وَلِيَ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ فأقرَّهُ عَلَى الشَّأْمِ حَتَّى مَاتَ يَزِيدُ .

• وَمُعاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَهُوَ الثانِي مِنْ خُلفاءِ بَنِي أُمَيَّةَ .

• ثُمَّ يَزِيدُ ابنُهُ .

• ثُمَّ مُعاوِيَةُ بنُ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ ، كَانَتْ خِلافَتُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَهُوَ أَبُو لَيْلَى الَّذِي يُقَالُ فِيهِ :

إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَغْلِي مَرَاجِلُهَا
وَالمُلْكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا

• وَحَنْظَلَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ ، شَهِدَ بَدْرًا مَعَ المُشْرِكِينَ ، فَقَتَلَهُ حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ .

• وَمِنْ بَنِي أُمَيَّةَ : عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ بن أَبِي العَاصِ[1] ابنِ أُمَيَّةَ .

• وَأُمُّ أَبِي العَاصِ وَالعَاصِ وَأَبِي العِيصِ والعِيصِ ، بَنِي أُمَيَّةَ :

---

(١) وضع تحت الصاد من « العاص » دائرة ، وكتب فى الهامش (صى) وتحتها دائرة ، يعنى أنه يقال ذلك أيضاً .

(ص ٤٠) آمِنَةُ ابْنَةُ أَبَانِ بنِ كُلَيْبِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَامِرِ
ابنِ صَعْصَعَةَ ، قَالَ النَّابِغَةُ الجعْدِيُّ :

فَشَارَكْنَا قُرَيْشاً فِي تُقَاهَا
وَفِي أَحْسَابِهَا شِرْكَ العِنَانِ

بِمَا وَلَدَتْ نِسَاءُ بَنِي هِلاَلٍ
وَمَا وَلَدَتْ نِسَاءُ بَنِي أَبَانِ

• آمِنَةُ بِنْتُ أَبَانٍ وَلَدَتِ الأَعْيَاصَ بَنِي أُمَيَّةَ هؤُلاَءِ
الَّذِينَ ذَكَرْتُ .

• وَأَمَّا نِساءُ بَنِي هِلاَلٍ ، فَإِنَّ أُمَّ المَسَاكِينِ زَيْنَبَ
ابنَةَ خُزَيْمَةَ الهِلاَلِيَّةَ كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ ،
وَكَانَتْ عِنْدَهُ مَيْمُونَةُ بِنْتُ الحَارِثِ بنِ حَزْنِ بن بُجَيْرِ
ابنِ الهُزَمِ بنِ رُوَيْبَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ هِلاَلٍ .

• وَأُخْتُهَا لُبَابَةُ بِنْتُ الحَارِثِ عِنْدَ (ص ٤١) العَبَّاسِ
ابنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، وَلَدَتْ عَبْدَ اللهِ وَعُبَيْدَ اللهِ وَالفَضْلَ .
كَانَ يُقَالُ لهَا أُمُّ الفَضْلِ ، وَهِيَ لُبَابَةُ الكُبْرَى .

• وَكَانَتْ أُخْتُهَا لُبَابَةُ الصُّغْرَى عِنْدَ الوَلِيدِ بنِ الوَلِيدِ

ابنِ المُغيرَةِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُومٍ ، فَوَلَدَتْ خَالِدَ بنَ الوَلِيدِ ، فهُوَ ابنُ خَالَةِ وَلَدِ العَبَّاسِ .

• وَأُمُّ أَبى سُفْيَانَ بنِ حَرْبٍ ، عَمَّتُهُنَّ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَزْنٍ .

• عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ ، جَهَّزَ جيْشَ العُسْرَةِ ، وَشَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَليْهِ مَشَاهِدَهُ .

• وَأَبَانُ بنُ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ ، كَانَ مِمَّنْ يُقِيمُ الحجَّ .

• وَسَعيدُ بنُ (ص ٤٢) عُثْمَانَ بن عَفَّانَ الأَعْوَرُ ، وَلاَّهُ مُعَاوِيَةُ خُرَاسَانَ ، وَهُوَ الذِى قَدِمَ بالرُّهُنِ المدِينَةَ فَقَتَلُوهُ بِهَا ، وَكَانَ أَتَى سَمَرْقَنْدَ .

• وَمِنْ بَنِي أَبى العَاصِ بنِ أُمَيَّةَ : مَرْوَانُ بنُ الحَكَمِ ، وَهُوَ الَّذِى دَعَا إِلَى نَفْسِهِ بعْدَ مَوْتِ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ ، فغَلبَ عَلَى الشَّأْمِ وَقَتَلَ الضَّحَّاكَ بنَ قيْسٍ الفِهْرِيَّ ، وَأَخذَ الجزِيرَةَ ثُمَّ هَلَكَ . وَقَامَ ابنُهُ عبْدُ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ ، فَقَتَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، ثُمَّ وَلِيَ الخِلاَفَةَ هُوَ وَوَلَدُهُ ، فلَمْ تزَلْ لَهُمْ حَتَّى أَخْرَجَهَا اللهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ بهذِهِ الدَّعْوَةِ المُبارَكَةِ .

• فوَلِيَ عبْدُ المَلِكِ الخِلافَةَ .

- ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَهُ الوَلِيدُ بنُ عبدِ المَلِكِ .

- ثُمَّ سُلَيْمَانُ بنَ عبدِ المَلِكِ .

- ووَلِيَهَا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ (ص ٤٣) بنِ مَرْوَانَ ابنِ الحَكَمِ بنِ أَبِي العَاصِ .

- ثُمَّ يزيدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ .

- ثُمَّ هِشَامُ بنُ عبدِ المَلِكِ .

- ثُمَّ الوَلِيدُ بنُ يَزيدَ بنِ عبدِ المَلِكِ ، ثُمَّ قَتَلَ الوليدَ ابنَ يزيدَ ، يزيدُ بنِ الوَليدِ بن عَبدِ المَلِكِ ، ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ مَا أَتَتْهُ بَيْعَتُهُ مِنَ الآفَاقِ .

- ثُمَّ قَامَ مَرْوَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مرْوَانَ ، فَطَالَتْ فِتْنَتُهُ ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا اللهُ مِنْ يَدِهِ إِلَى بنى العَبَّاسِ.[١]

* * *

- ومِنْ بَنِي العَاصِ بن أُمَيَّةَ : أَبُو أُحَيْحَةَ ، سَعيدُ ابنُ العَاصِ بنِ أُمَيَّةَ ، كَانَ مِنْ عُظَمَاءِ قُرَيْشٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ .

---

(١) فى هامش الأصل : « بلغت والجميع » .

• وَمِنْ وَلَدِهِ : العَاصُ بنُ سَعيدِ بنِ العَاصِ بنِ أُمَيَّةَ ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا .

• وَسَعِيدُ بن العَاصِ بنِ سَعِيد بنِ العَاصِ ، عُرِضَ عَلَيْهِ القُرْآنُ فى خِلاَفَةِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ حِينَ جُمِعَ (ص ٤٤) القُرْآنُ .

• وَابنُهُ عَمْرو بن سَعِيد الأَشْدَقُ ، وَهُوَ الذى نَازَعَ عبد المَلِكِ ابنِ مَرْوَانَ الخِلاَفَة ، فَقتلَهُ عَبْدُ المَلِكِ .

• وَكَان لأَبِي أُحَيْحَةَ عَشَرَةُ بَنِينَ ، لَيْس لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَقِبٌ غَيرَ قَتِيلِ بَدْرٍ الذِى قُتِلَ وَهُوَ كَافِرٌ ، وَكُلُّهُم قُتِلَ : خَمْسَةٌ قُتِلُوا كُفَّاراً ، وَخَمْسَةٌ قُتِلُوا مُسْلِمِينَ .

• أَحَدُهُمْ : خَالِدُ بنُ سَعِيدٍ ، وَهُوَ الذى قَالَ لأَبِيهِ أَبِي أُحَيْحَةَ وَهُوَ مُسْنِدُهُ إِلَى صَدْرِهِ مَرِيضًا ، وَأَبُوهُ يَقُولُ وَهُوَ يَذْكُرُ النبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَئِنِ ارْتَفَعْتُ مِنْ مَرَضِى لَأُثْبِتَنَّكَ أَوْ لَأَقْتُلَنَّكَ أَوْ لَأُخْرِجَنَّكَ . فَقَالَ لأَبِيهِ : لا رَفَعَكَ اللهُ ! وَكَانَ مِن مُهَاجِرَةِ الحَبَشَةِ ، وَلَمْ يَشْهَدْ يَوْمَ بَدْرٍ . وَاسْتُشْهِدَ يَوْمَ مَرْجِ الصُّفَّرِ .

• وَأَبَانُ وَعَمْرٌو وَعَبْدُ اللهِ ، وَسَعِيدُ (ص ٤٥) بنُ سَعِيدٍ ، اسْتُشْهِدَ يَوْمَ الطَّائِف .

● وَقُتِلَ كَافِرًا يَوْمَ بَدْرٍ : العَاصُ بن سَعِيدٍ . وَعُبَيْدَةُ ابنُ سَعِيدٍ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ .

● وَالثَلاثَة : أُحَيْحَةُ ، وَعُرْوَةُ ، وَالحَكَمُ ، قُتِلُوا فِي غَيْرِ مَلاَحِمِ المُسْلِمِينَ . قُتِلَ أُحَيْحَةُ بنُ سَعِيدٍ يَوْمَ عُكَاظٍ ، إِلاَّ أَنَّ مَنَايَاهُمْ جَمِيعاً كَانَتِ القَتْلُ .

* * *

● وَمِنْ بَنِي أَبِي العِيْصِ بنِ أُمَيَّةَ : عَتَّابُ بنُ أَسِيدِ ابنِ أَبِي العِيصِ بنِ أُمَيَّةَ ، اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه عَلَى مَكَّةَ .

● وَابنُهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَتَّابِ بن أَسِيدِ بنِ أَبِي العِيصِ ابنِ أُمَيَّةَ ، قُتِلَ يَوْمَ الجَمَلِ ، فَمَرَّ بِهِ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقَال : هٰذَا يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ .

● وَمِنْهُمْ : عَبْدُ اللهِ بنُ خَالِد بن أَسِيدِ بن أَبِي العِيص ابنِ أُمَيَّةَ ، كَانَ مِنْ عُظَمَاء قُرَيْشٍ .

● وابنُهُ : خَالِدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ خَالِدِ بن أَسِيد ، وَلاَّهُ عَبْدُ المَلِكِ ، حِينَ قُتِلَ مُصْعَبُ (ص ٤٦) بنُ الزُبَيْرِ ، البَصْرَةَ وَأَعْمَالَهَا .

* * *

• وَمِن بنِي أَبي عَمْرو بنِ أُمَيَّةَ : مُسَافِرُ بنُ أَبي عَمْرو ابنِ أُمَيَّةَ ، كَانَ شَرِيفًا شَاعِرًا . وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

تَمُدُّ إلي الْأَقْصَى بِثَدْيِكَ كُلِّهِ
وَأَنْتَ عَنِ الْأَدْنَى صَرُومٌ مُجَدَّدُ

صَرُومٌ : لاَ لَبنَ لَهُ ، مُجَدَّدُ : مَقْطُوعُ .

فَإِنَّكَ لَوْ أَصْلَحْتَ مَنْ أَنْتَ مُفْسِدٌ
تَوَدَّدَكَ الْأَقْصَى الَّذِي تَتَوَدَّدُ

وَإِنَّ ابْنَ عَمِّ المَرْءِ يَحْمِي ذِمَارَهُ
وَيَمْنَعُهُ حينَ الفَرائصُ تُرْعَدُ

وَقَالَ :

يَابَنِي عَبْدِ مَنَافٍ إِنَّكُمْ
مَعْشَرٌ أَهْلُ جَلاَلٍ وَكَرَمْ

فَاحْفَظُوا الْأَرْحَامَ فِيمَا بَيْنَكُمْ
قَرُبَ الأَرْحَامُ فَالْبُعْدُ ابْنُ عَمّْ

قَدْ أَرَانِي وَحَدِيثٌ مَوْلِدِي
وَلَنَا جَمْعٌ رَجِيعُ الْمُرْتَزَمْ

(ص ٤٧) حِينَ لاَ تَمْنَعُ أُنْثَى فَرْجَهَا
وَوُجُوهُ الْقَوْمِ سُودٌ كَالْحُمَمْ

٭ ٭ ٭

• وَمِنْهُمْ : عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، وَابْنُهُ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ، وَلاَّهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ الْكُوفَةَ وَأَعْمَالَهَا .

٭ ٭ ٭

• وَمِنْ بَنِي حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ : عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرِ ابْنِ كُرَيْزِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَلاَّهُ عُثْمَانُ ابْنُ عَفَّانَ الْعِرَاقَ ، وَوَرَدَ نَيْسَابُورَ ، وَخَيْلُهُ فَتَحَتْ الْمَرْوَيْنِ : فَتَحَ حَاتِمُ بْنُ النُّعْمَانِ مَرْوَ الشَّاهِجَانِ . وَفَتَحَ الأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ مَرْوَ الرُّوْذِ . فَلَمَّا أَتَتْهُ فُتُوحُهُ أَتَاهُ قَتْلُ عُثْمَانَ ، فَأَحْرَمَ مِنْ نَيْسَابُورَ .

• وَعَبْدُ الأَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَعْمَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ ،

كَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ بِالبَصْرَةِ ، وَكَانَتْ لَهُ قَطَائِعُ . وَلَمْ تَكُن السُّوقُ تُقْطَعُ [١] الأَرَضِينَ .

● وَمِنْهُمْ : مُسْلِمُ بنُ عُبَيْسِ بنِ كُرَيْزِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ حَبِيبِ (ص ٨ : ٤) ابنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، هُوَ الذِى خَرَجَ بِأَهْلِ البَصْرَةِ مُتَطَوِّعًا إِلَى الخَوَارِجِ بِدُولاَبَ ، فَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْهُ شَرَفٌ وَلاَ فِقْهٌ ، وَقُتِلَ بِدُولاَبَ مِنْ أَرْضِ الأَهْوَازِ .

* * *

● وَمِنْ بَنِي رَبِيعَةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ : عُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَا رَبِيعَةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ . وَعُتْبَةُ هُوَ الَّذِى نَهَى قُرَيْشًا يَوْمَ بَدْرٍ عَنْ قِتَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ . وَفِيهِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّي اللهُ عليْهِ : إِنْ يُطِيعُوا صَاحِبَ الجَمَلِ الأَحْمَرِ يَرْشُدُوا . يَعْنِي عُتْبَةَ بنَ رَبِيعَةَ .

● قُتِلَ عُتْبَةُ بنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بنُ رَبِيعَةَ ، وَالوَلِيدُ ابنُ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ ، يَوْمَ بَدْرٍ كُفَّارًا ، وَكَانُوا مِنْ عُظَمَاءِ قُرَيْشٍ فِى الجَاهِلِيَّةِ .

---

(١) أثبت فوقها علامة التصحيح ، فإن تحت الطاء كسرة ثم ضرب عليها .

• وَأَبُو حُذَيْفَةَ بنُ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ ، شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقُتِلَ يَوْمَ اليَمَامَةِ شَهِيداً .

* * *

• (ص ٤٩) وَمِنْ بَنِي عَبْدِ العُزَّى بنِ عَبْدِ شَمْسٍ : أَبُو العَاصِ بنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى ، وَهُوَ زَوْجُ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ . قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : مَنْ ذَمَمْنَا صِهْرَهُ ، فَإِنَّا لَمْ نَذْمُمْ صِهْرَ أَبِي العَاصِ بنِ الرَّبِيعِ .

* * *

• وَمِنْ بَنِي أُمَيَّةَ الأَصْغَرِ : الحَارِثُ بنُ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، كَانَ شَاعِرًا ، هُوَ الَّذِي يَقُولُ :

أَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقْشَعِرًّا

كَأَنَّ الأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامُ

* * *

• وَمِنْ بَنِي نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ : أَبُو العَاصِ بنُ نَوْفَل ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ ابنُ خَالَةِ عَبْدِ اللهِ

ابنِ عبْدِ المُطَّلِبِ ، أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ . أُمُّهُ : فُطَيْمَةُ بِنْتُ عَمْرِو بنِ عَائِذِ بنِ عِمْرَانَ بنِ مَخْزُومٍ ، وَأُمُّ عبدِ اللهِ : فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرٍو .

● وَمِنْ بَنِي نَوْفَلِ بنِ عبْدِ مَنَافٍ ، وَهُمْ أَحْلَافُ بَنِي عبْدِ شَمْسِ بنِ عبْدِ مَنَافٍ (ص ٥٠) عَلَى بَنِي هَاشِمِ بنِ عبْدِ مَنَافٍ وَبَنِي المُطَّلِبِ بنِ عبْدِ مَنَافٍ :

● مُطْعِمُ بنُ عَدِيِّ بنِ نَوْفَلٍ ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وَذَوِي الطَّاعَةِ مِنْهُمْ ، وَهُوَ مِمَّنْ تَعَطَّفَهُ أَبُو طَالِبٍ فِي نُصْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ فَقَالَ :

أَمُطْعِمُ إِنَّ القَوْمَ سَامُوكَ خُطَّةً
وَإِنِّي مَتَى أُوكَلْ فَلَسْتَ بِوَائِلِ

وَائِلٌ : نَاجٍ مِنْ « وَأَلَ يَئِلُ » = يَعْنِي سَائِرَ قُرَيْشٍ ، لِأَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ فِي قَتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ .

● وَجُبَيْرُ بنُ مُطْعِمٍ ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِنَسَبِ العَرَبِ قَاطِبَةً . سَأَلَهُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ عَنِ النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ : مِمَّنْ هُوَ ؟ فَقَالَ : مِنْ أَشْلَاءِ قَنَصِ

ابنِ مَعَدّ = وَ « الأشْلاءَ » : البَقَايَا = فأَعْطَاهُ عمرُ سَيْفَ النُّعْمَانِ .

● (ص ٥١) وَمِنْهُمْ : طُعَيْمَةُ بنُ عَدِيّ بنِ نَوْفَلٍ ، كَانَ عَظِيمَ القَدْرِ عِنْدَ مُشْرِكِى قُرَيْشٍ ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا .

● وَمِنْهُمْ : عُبَيْدُ اللهِ بنُ عدِيّ بنِ الخِيَارِ بنِ عدِيّ بنِ نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، كَانَ مِنْ أَفَاضِلِ قُرَيْشٍ وَعُلَمَائِهِمْ . كَانَ يُقَالُ لِمَجْلِسِهِ : « مَجْلِسُ القِلادَةِ » ، لِأَنَّ كُلَّ شَرَفٍ وَعِلْمٍ فِى قُرَيْشٍ يَكُونُ فِى مَجْلِسِهِ . كَانَ مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِى سُفْيَانَ يُكْثِرُ الْمَسْأَلَةَ عَنْ مَجْلِسِه وَيَقُولُ : مَا فَعَلَ مَجْلِسُ القِلادَةِ ؟

● وَمِنْهُمْ : نَافِعُ بنُ ظُرَيْبِ[١] بنِ عَمْرِو بنِ نَوْفَلٍ ، وَهُوَ الَّذِى كَتَبَ القُرْآنَ عَلَى عهْدِ عُثْمَانَ رَحِمَهُ اللهُ .

● وَقَرَظَةُ بنُ عبْد عَمْرِو بنِ نَوْفَلٍ ، كَانَ مِمَّنْ يَنْهَى عَنْ حَرْبِ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عليْهِ ، وَلَمْ يُسْلِمْ .

● وَابنُهُ مُسْلِمُ بنُ قَرَظَةَ ، قُتِلَ يَوْمَ الجَمَلِ مَعَ (ص ٥٢) عَائِشَةَ .

---

(١) فى نسب قريش للمصعب : ٢٠٣، ٢٠٤ ، وفى جمهرة الأنساب لابن حزم : ١٠٧ « بن طريف » وهو خطأ ، صوابه هذا الضبط هنا . وانظر أسد الغابة ، والاستيعاب لابن عبد البر ، والإصابة ، وفيها أنه هو الذى كتب المصاحف لعمر بن الخطاب .

• وَالحارِثُ بنُ عامِرِ بنِ نَوْفَلِ بنِ عبدِ مَنافٍ ، كَانَ عظِيمَ القَدْرِ فِي الجاهِلِيَّةِ ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ، وَهُوَ الَّذِى قَالَ : ﴿ إِنْ نَتَّبِعِ الهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا ﴾ [سورة القصص : ٥٧] . وَكَانَ فِي الَّذِينَ سَرَقُوا غَزَالَ الكَعْبَةِ .

* * *

• وَمِنْ أَحْلَافِ بَنِي أُمَيَّةَ مِنْ غَيْرِ بَنِي عبدِ مَنَافٍ :

• بَنُو جَحْشِ بنِ رِئَابِ بنِ يَعْمَرَ بنِ صَبِرَةَ بنِ مُرَّةَ ابن كَبِيرِ بنِ غَنْمِ بنِ دُودَانَ بنِ أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ .

• وَأَوَّلُ فَيْءٍ قُسِمَ فِي الإِسْلَامِ أَصَابَهُ عبدُ اللهِ بنُ جَحْشٍ ، أَرْسَلَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ إِلَى نَخْلَةَ ، فَقَتَلَ عمْرَو بنَ الحَضْرَمِيِّ ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا .

• وَعُكَّاشَةُ بنُ مِحْصَنِ بنِ حُرْثَانَ بنِ قَيسِ بنِ مُرَّةَ ابنِ كبيرِ بنِ غَنْمٍ ، وَهُوَ الَّذِى قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ حِينَ قَالَ : « يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَى صُورَةِ القَمرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » (ص ٥٣) : ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . فَدَعَا لَهُ . ثُمَّ سَأَلَهُ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : سَبَقَكَ إِلَيْهَا عُكَّاشَةُ !

ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَشْهَدُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مَشَاهِدَهُ حَتَّى قُتِلَ يَوْمَ بُزَاخَةَ ، قَتَلَهُ طُلَيْحَةُ الْكَذَّابُ أَحَدُ بَنِي أَسَدٍ .

* * *

● وَمِنْ حُلَفَاءِ بَنِي نَوْفَلِ بن عبدِ مَنَافٍ : عُتْبَةُ بنُ غَزْوَانَ بنِ جَابِرِ بنِ وَهْبِ بنِ نُسَيْبِ بنِ مَالِكِ بنِ الحَارِثِ ابنِ مَازِنِ بن مَنْصُورٍ ، شَهِدَ بَدْرًا .

فهؤُلاءِ بَنُو عبدِ شَمْسِ بنِ عبدِ مَنَافٍ ، وَبَنُو نَوْفَلِ ابنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَهُمَا حَلِيفَانِ ، وَأَحْلاَفُهُمَا مِنْ غَيْرِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ .

* * *

وَإِخْوَةُ عَبْدِ مَنَافٍ بنِ قُصَيٍّ : عَبْدُ الدار بن قُصَيّ ، وَعَبْدُ العُزّى بنُ قُصَيٍّ ، وَعَبْدُ بنُ قُصَيٍّ . هؤُلاَءِ مَنْ لَهُ عقِبٌ مِنْ وَلَدِ قُصَيٍّ .

● فَمَنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بنِ قُصَيّ : مُصْعَبُ (ص ٥٤) ابنُ عُمَيْرِ بنِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ عَبْدِ الدَّارِ بن قُصَيٍّ ، شَهِدَ بَدْرًا ، وَمَعَهُ لِوَاءُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ، وَشَهِدَ

أُحُدًا . وَاسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَمَعَهُ لِوَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه .

• وَمِنْهُمْ : أبو طَلْحَةَ بنُ عَبْدِ العُزَّى بن عُثْمانَ ابنِ عَبْدِ الدَّارِ بنُ قُصَيّ ، وَهُوَ خَالُ أُمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ.(١)

• وَعثْمانُ وَأبو سَعْدٍ وَطَلْحَةُ بَنُو أَبِي طَلْحَةَ ، قُتِلُوا يَوْمَ أُحُدٍ كُفَّارًا ، وَمَعَهُمْ لِوَاءُ قُرَيْشٍ .

• وَقُتِلَ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ مُسَافِعُ بنُ طَلْحَةَ بنِ أَبِي طَلْحَةَ ، وَالْجُلاسُ ، وَالحارِثُ ، وَكِلَابٌ ، بَنُو طَلْحَةَ بن أَبِي طَلْحَةَ ، قُتِلُوا كُفّارًا مَعَهُمْ لِوَاءُ قُرَيْشٍ ، وَصُؤَابٌ عَبْدٌ لَهُمْ حَبَشِيٌّ قُطِعَتْ يدَاهُ ، وَكُلُّهُمْ يَأْخُذُ اللِّوَاءَ يَوْمَ أُحُدٍ فَيُقْتَلُ .

• وَمِنْهُمْ : عثْمانُ بنُ طَلْحَةَ بنِ أَبِي طَلْحَةَ ، أَسْلَمَ وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مَعَ المُشْرِكِينَ ، وَكَانَ مِنْ عُظَمَاءِ قُرَيْشٍ . وَاسْمُ أَبِي طَلْحَةَ (ص ٥٥) عثْمَانُ.(٢)

• وَمِنْهُمْ : شَيْبَةُ بْنُ عثْمَانَ بنِ أَبِي طَلْحَةَ ، سَادِنُ الكَعْبَةِ .

---

(١) انظر ما سيأتى ص (٤٩) .

(٢) فى نسب قريش : ٢٥١ ، وجمهرة الأنساب ١١٨ ، وغيرها، أن اسم أبى طلحة : عبد الله .

• وَمِنْهُمْ : قَاسِطُ بنُ شُرَيْحِ بنِ عثمانَ بنِ عبْدِ الدَّارِ ، قُتِلَ كَافِرًا يَوْمَ أُحُدٍ وَمَعَهُ لِوَاءُ قُرَيْشٍ .

• طَلْحَةُ بنُ أَبِي طَلْحَةَ ، قَتَلَهُ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ .

• وَعُثْمَانُ بنُ أَبِي طَلْحَةَ ، قَتَلَهُ حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

• وَأَبُو سَعْدُ[1] بنُ أَبِي طَلْحَةَ ، قَتَلَهُ سَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ .

• وَمُسَافِعُ بنُ أَبِي طَلْحَةَ ، قَتَلَهُ عَاصِمُ بنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ ، رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ .

• وَقَتَلَ كِلَابَ بنَ طَلْحَةَ عَاصِمٌ أَيْضاً ، رَمَاهُ بِسَهْمٍ .

• وَالحَارِثُ بنُ طَلْحَةَ ، قَتَلَهُ قُزْمَانُ حَلِيفُ الأَنْصَارِ .

• وَمِنْهُمُ الحَارِثُ بنُ عَلْقَمَةَ بنِ كَلَدَةَ بنِ عَلْقَمَةَ ابنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ عَبْدِ الدَّارِ بنِ قُصَيٍّ ، كَانَ عَظِيمَ القَدْرِ فِي الجَاهِلِيَّةِ فِي قُرَيْشٍ . رَهَنَ ابْنَهُ (ص ٥٥) يَوْمَ الفِجَارِ عَنْ قُرَيْشٍ بِدِمَاءِ مَنْ أَصَابُوا مِنْ قَيْسٍ .

---

(١) في المخطوطة «سعد بن أبي طلحة» ، والصواب ما أثبتناه ، كما سلف ص : ٤٥ ، وكما في سيرة ابن هشام : ٦١٠ (وستنفلد) ، وابن سعد ٢/١/٢٨ .

• وَمِنْهُمْ : أَبُو الرُّومِ ، وَاسْمُهُ مَنْصُورُ بنُ عَبْدِ شُرَحْبِيلَ ابنِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ عَبْدِ الدَّارِ ، كَانَ مِنْ مُهَاجِرَةِ الحَبَشَةِ ، وَشَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ .

• وَمِنْهُمْ : أَبُو عَزِيزِ[1] بنُ عُمَيْرٍ ، أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ مُشْرِكًا ، وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ مُشْرِكًا .

• وَمِنْهُمْ : عِكْرِمَةُ بنُ هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ عَبْدِ الدَّارِ ، الشَّاعِرُ ، قَالَ :

أَلَا ذَهَبَ المُوفُونَ بالعَهْدِ وَالذِّمَمْ
وَسَاقِي الحَجِيجِ وَالمُحَامِي عَلَى الكَرَمْ

وَمَنْ يَرْفِدُ المَوْلَى إِذَا جَاءَ غَارِمًا
وَمَنْ يَحْمِلُ العِبْءَ الثَّقِيلَ إِذَا أَحَمّْ[2]

---

(١) أثبت فوقها علامة الصحة (صـ) .

(٢) فوق « أحم » وضع (ح) وإلى جوارها (ج) ، أى أنها تروى بالوجهين « أحم » و « أجم » ، وكتب تحتها تفسيرها هكذا : « أى قدر » ، وهذا تفسيرها بالحاء . وأما بالجيم فتفسيرها : دنا وحان .

فَإِنْ يَكُ قَوْمِي قَدْ أُصِيبُوا فَإِنَّهُمْ
بَنَوْا لَكُمُ خَيْرَ البَنِيَّةِ وَالقِدَمْ

هُمُ وَجَّهُوا أُولَى المُغِيرَةِ عَنْكُمُ
وَهُمْ ضَرَبُوا وَجْهَ الكَتِيبَةِ فَانْهَزَمْ

(ص ٥٧) وَمُسْتَصْرِخٍ يَدْعُو لُؤَيَّ بنَ غَالِبٍ
وَهُمْ حَوْلَهُ كَالْبَحْرِ إِذْ جَاشَ فَالْتَطَمْ

• وَمِنْهُمْ : النَّضْرُ بنُ الحَارِثِ بنِ عَلْقَمَةَ بنِ كَلَدَةَ ، الرَّهِينَةُ الَّتِي رَضِيَتْ بِهَا قَيْسٌ مِنْ دِمَائِهَا ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ، ضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُنُقَهُ بِالصَّفْرَاءِ . وَكَانَ ذَا قَدْرٍ فِي قُرَيْشٍ ، فِيهِ نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ إِنْ كَانَ هٰذَا هُوَ الحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ ﴾ [سورة الأنفال : ٣٢] .

• وَأَرْطَاةُ بنُ شُرَحْبِيلَ بنِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ ابنِ عَبْدِ الدَّارِ بنِ قُصَيٍّ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ كَافِرًا وَمَعَهُ اللِّوَاءُ ، قَتَلَهُ ابن عَمِّهِ مُصْعَبُ بنِ عُمَيْرِ بنِ هَاشِمٍ .

• وَمِنْهُمْ : جَهْمُ بنُ قَيْسِ بنِ شُرَحْبِيلَ بنِ هَاشِم ، هَاجَرَ إِلَى الحَبَشَةِ .

• وَمِنْهُمْ : الْأَسْوَدُ بنُ الحَارِثِ بنِ السَّبَّاقِ بن عَبْدِ الدَّارِ بنِ قُصَىٍّ ، أُسِرَ يَوْمَ بَدرٍ ، وَكَانَ ذَا قَدْرٍ . ﴿ ص ٥٠٨ ﴾

• وَمِنْهُمْ : سُوَيْبِطُ بنُ سَعْدِ بنِ حَرْمَلَةَ بنِ مَالِكِ بنِ عُمَيْلَةَ بنِ السَّبَّاقِ ، هَاجَرَ إِلَى الحَبَشَةِ ، وَشَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ . وَكَانَ بَنو السَّبَّاقِ أَوَّلَ مَنْ أَهْلَكَهُ البَغْىُ بِمَكَّةَ ، فَأَجْلَوْهُمْ عَنْهَا ، فَهُمُ اليَوْمَ فِي أَرْضِ عَكٍّ ، فِي بَطْنٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو غَنْمٍ ، فِي وَادٍ يُقَالُ لَهُ سَهَامٌ .

• وَفِرَاسُ بنُ النَّضْرِ بنِ الحَارِثِ بنِ كَلَدَةَ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ عَبْدِ الدَّارِ بنِ قُصَىّ ، هَاجَرَ إِلَى الحَبَشَةِ ، وَهُوَ ابنُ قَتِيلِ النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ يَوْمَ بَدْرٍ .

• وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ ، وَاسْمُهُ عُثْمَانُ بنُ عَبْدِ العُزَّى ،[1] شَاعِرًا ، وَهُوَ الَّذِى يَقُولُ :[2]

---

(١) مضى ذكر أبى طلحة آنفاً ص (٤٥) ، وانظر التعليق التالى .

(٢) هذا الشعر ، نسبه المصعب فى نسب قريش : ٣٢٢ لعمارة بن الوليد بن المغيرة ، من بنى مخزوم . ونسبه ابن حجر فى الإصابة فى ترجمة « أبى تجراة ، مولى شيبة بن عثمان الحجبى » لشيبة بن عثمان بن أبى طلحة ، وقال : « خرج شيبة بن عثمان إلى معاوية ، ومعه حليفه أبو تجراة ... فقال شيبة » ، وذكر البيت الأول والثانى .

تَرَوَّحْ أَبَا تِجْرَاةَ ، مَنْ يَكُ أَهْلُهُ

بِمَكَّةَ يَرْحَلْ وَهُوَ لِلظِّلِّ آلِفُ

(ص٥٩) وَيَصْبِرْ عَلَى حَرِّ الْهَوَاجِرِ وَالسُّرَى

وَيُدْنِ[1] الْقِنَاعَ وَهْوَ أَسْوَدُ شَاسِفُ

الشَّاسِفُ وَالشَّازِبُ وَالشَّاسِبُ : الْمَهْزُولُ .

لَعَلَّكَ يَوْماً أَنْ تَقُولَ وَقَدْ بَدَا

مِنَ الْبَلَدِ الْغَوْرِ التَّهَامِي مَعَارِفُ

لِإِتْيَانِ صِدْقٍ إِنَّنِي مُتَعَجِّلٌ

عَلَى ذَاتِ لَوْثٍ وَالْمَطِيُّ عَوَاصِفُ

* * *

---

(١) أثبت فوقها علامة التصحيح .

وَمِنْ[1] حُلَفَاءِ بَنِى عَبْدِ الدَّارِ بن قصَىٍّ :

● هِنْدُ بنُ أبى هَالَةَ الأُسَيْدِىُّ . يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِىّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ . وَلَيْسَ بالمُجْتَمِعِ عَلَيْهِ .

* * *

(١) فى هامش الأصل : « بلغت القراءة » .

• وَوَلَدَ عَبْدُ العُزَّى بنُ قُصَيّ :

• أَسَدَ بنَ عَبْدَ العُزّي وَهُوَ ابنُ الحَظِيَا ، وَهِيَ رَيْطَةُ بِنْتُ كَعْبِ بن سَعْدِ بن تَيْمٍ بنِ مُرَّةَ .

• وَمِنْ بَنِى أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى : خُوَيْلِدُ بنُ أَسَدِ (ص ٦٠) ابنِ عَبْدِ العُزّى ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ يَوْمَ الفِجَارِ عَلَى بَنِى عَبْدِ العُزَّى .

• وَنَوْفَلُ بنُ خُوَيْلِدٍ ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا .

• وَالزُّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ ، هُوَ الذى قَتَلَ عَمَّهُ نَوْفَلاً يَوْمَ بَدْرٍ ، وَهُوَ حَوَارِىُّ رَسُولِ اللّٰهِ صلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ .

• وَحَكِيمُ بنُ حِزَامِ بنِ خُوَيْلِدِ ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ ، وَأَكْثَرِ النَاسِ مَالاً . انْهَزَمَ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَكَانَ يَقُولُ بَعْدَ إِسْلَامِهِ : « لاَ وَالَّذِى نَجَّانِى مِنْ يَوْمِ بَدْرٍ ، مَا كَانَ ذَاكَ » .

• وَالأَسْوَدُ بنُ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدٍ ، مِنْ مُهَاجِرَةِ الحَبَشَةِ .

• وَيَزِيدُ بنُ زَمْعَةَ بنِ الأَسْـوَدِ بنِ المُطَّلِبِ ، مِنْ مُهَاجِرَةِ الحَبَشَةِ .

• وَعَمْرُو بنُ أُمَيَّةَ بنِ الحَارِث ، مِنْ مُهَاجِرَةِ الحَبَشَةِ .

• وَمِنْهُمْ الأَسْوَدُ بنُ المُطَّلِبِ بنِ أَسَدٍ ، وَهُوَ أبو زَمْعَةَ ، كَانَ شَاعِرًا ، وَهُوَ الَّذِى يَقُولُ : (ص ٦١)

أُكَلِّلُ أَظْفَارِى وَآمُرُ بالتُّقَى

وَمَنْ لاَيُخَالِفْ عَنْ رَدَى الجَهْلِ يَنْدَمِ

أُحِبُّ قُرَيْشاً كُلَّهَا وَأَحُوطُهَا

وَلَسْتُ بِسَبَّابٍ لِذِى الرَّحْمِ مِلْطَمِ

وَأَجْعَلُ مَالِى دُونَ عِرْضِى وَأَتَّقِى

عَدَاوَتَهُمْ حَتَّى أُوَسَّدَ مِعْصَمِى

وَإِنْ حَمَّلُونِى مَا أُطِيقُ حَمَلْتُهُ

وَيَكْرُمُ فِيهِمْ مُسْتَرَادِى وَمَطْعَمِى

وَكَانَ أَحَدَ المُسْتَهزِئِينَ .

• وَابْنُهُ زَمْعَةُ بنُ الأَسْوَدِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ أَسَدٍ ، وَهَوَ

الذى قال فيه رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ : « عاقِرُ النّاقةِ أعزُّ في قومِهِ مِنْ زَمْعَةَ بنِ الأسْودِ » . قُتِلَ زَمْعَةُ يومَ بَدْرٍ كافِرًا . وقُتِلَ معَهُ أخوهُ عقيلُ بنُ الأسْودِ .

● وهَبَّارُ بنُ الأسْودِ ، كانَ لهُ قدْرٌ في الجاهليَّةِ ، ثُمَّ حسُنَ إسْلامُهُ ، ووافي عرفاتٍ وعُمرُ بنُ الخطَّابِ واقفٌ قبْلَ أنْ تغيبَ الشَّمسُ ، فقالَ لهُ عُمرُ : قدْ تمَّ حجُّكَ .

● (ص ٦٢) ومِنهُمْ : زُهَيْرُ بنُ الحارِثِ بنِ أسَدٍ ، كانَ أوَّلَ مَنْ سقَّفَ بيتاً بمكَّةَ ، فهدَمَتْهُ قُرَيْشٌ إعْظامًا للكعْبةِ .

● وأبُو البَخْترِيّ ، واسْمُهُ العاصُ بنُ هاشِمِ بنِ الحارِثِ ابنِ أسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى ، قُتِلَ يومَ بدْرٍ كافِرًا . وكانَ ابْناهُ الأسْودُ والمُطَّلِبُ مِنْ أشْرافِ قُرَيْشٍ ، وحَسُنَ إسْلامُهُما .

● ومِنْهُمْ ورَقَةُ بنُ نوْفَلِ بنُ خُوَيْلِدِ بنِ أسَدٍ ، كانَ مِمَّنْ قرَأَ الكُتُبَ ، وكانَ مِنْ عُلماءِ النّاسِ ، وطَلَبَ الدِّينَ فتهوَّدَ وتنصَّرَ . وكانَ شاعراً ، هُوَ الذى يقُولُ[1] :

---

(١) نسبة المصعب فى نسب قريش : ٢٠٤ لنبيه بن الحجاج ، وكذلك صاحب

تِلْكَ عِرْسَاىَ تَنْطِقَانِ بِهُجْرٍ
وَتَقُولَانِ قَوْلَ أَثْرٍ وَعَثْرِ

تَسْأَلَانِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَتَانِي
قَلَّ مَالِي ، أَتَيْتُمَانِي بِنُكْرِ

(ص ٦٣) وَيْكَ[1] أَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْ
بَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ

خَفِّضَا مَا لَدَيْكُمَا غَيَّرَ الدَّهْ
رُ وَلَابُدَّ لِلضَّرِيكِ[2] بِصَبْرِ

فَلَعَلِّي أَنْ يَكْثُرَ الْمَالُ عِنْدِي
وَيُعَرَّى مِنَ الْمَغَارِمِ ظَهْرِي

وَقَالَ :

رَشَدْتَ وَأَنْعَمْتَ ابْنَ عَمْرٍو وَإِنَّمَا
تَجَنَّبْتَ تَنُّورًا مِنَ النَّارِ حَامِيَا

الأغانى ١٦ : ٦٠ ، ٦١ ، ونسبه صاحب الخزانة ٣ : ٩٧ لزيد بن عمرو بن نفيل ، وفى رواية الشعر اختلاف وزيادة .

(١) أساء كتابة « ديك » ثم أعاد كتابتها على الصواب فوقها .

(٢) كتب تحتها « الجائع » .

بِدِينِكَ رَبًّا لَيْسَ رَبٌّ كَمِثْلِهِ
وتَرْكِكَ أَوْثَانَ الطَّوَاغِي كَمَا هِيَا

أَقُولُ إِذَا صَلَّيْتُ فِي كُلِّ بِيعَةٍ
حنَانَيْكَ لاَ تُطْلِعْ عَلَيَّ الأَعَادِيَا

أَقُولُ إِذَا جَاوَزْتُ أَرْضًا مَخُوفَةً
عَلَى اُسْمِ الإِلاَهِ بِالْغَدَاةِ وَسَارِيَا

• وَعَبْدُ اللهِ بنُ الزُبَيْرِ بنِ العَوَّامِ ، ضَبَطَ العِرَاقَ وَالجَزِيرَةَ وَبَعْضَ الشَّأْمِ تِسْعَ سِنِينَ .

• (ص ٦٤) وَالمُصْعَبُ بنُ الزُّبَيْرِ ، كَانَ وَلِيَ العِرَاقَ لِعَبْدِ اللهِ ، وَعَبْدُ اللهِ بِمَكَّةَ .

• وَحَمْزَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ ، وَلِيَ لِأَبِيهِ البَصْرَةَ ، وَكَانَ جَوَاداً . وَلَهُ يَقُولُ مُوسَى شَهَوَاتٌ :

حَمْزَةُ المُبْتَاعُ بِالمَالِ النَّدَى
وَيَرَى فِي بَيْعِهِ أَنْ قَدْ غَبَنْ

هُوَ إِنْ أَعْطَى عطاءً مُنْفِساً
ذا إخاءٍ لَمْ يُكَدِّرْهُ بِمَنّ

نُورُ شَرْقٍ بَيِّنٌ فِي وَجْهِهِ
لَمْ يُصِبْ أَثْوَابَهُ لَوْنُ الدَّرَنْ

● وَعِيسَى بنُ مُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ لَهُ أَبُوهُ مُصْعَبٌ يَوْمَ قُتِلَ ، وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ حِينَ اسْتَحَقَّتْ هَزِيمَةُ المُصْعَبِ وَهَرَبَ أَصْحَابُهُ ، بَعَثَ إِلَيْهِ عَبْدُ المَلِكِ ابنُ مَرْوَانَ يُؤْمِنُهُ عَلَى أَحْدَاثِهِ وَيَقُولُ : إِنْ أَحْبَبْتَ فَأَقِمْ مَعِي ، وَإِنْ كَرِهْتَ فَالْحَقْ بِحَيْثُ أَحْبَبْتَ . (ص ٦٥) فَأَبَى وَكَرِهَ ذٰلِكَ ، وَتَمَثَّلَ بِبَيْتٍ فَقَالَ :

إِنَّ الأُلَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
تَأَسَّوْا فَسَنُّوا لِلْكِرَامِ التَّأَسِّيَا[1]

وَأَقْبَلَ مُصْعَبٌ عَلَى ابْنِهِ عِيسَى فَقَالَ لَهُ : الْحَقْ بِعَمِّكَ

---

(١) فى هامش المخطوطة كتب « تآسوا » ، والبيت مضبوط فى المخطوطة كما أثبتناه بيد أن المشهور:

* تآسوا فسنوا للكرام التآسيا *

اللسان مادة (أسى)

عَبْدِ ٱللهِ بنِ الزُّبَيْرِ . فقَالَ : لاَ وَٱللهِ ، لاَ أَنْظُرُ فِي وَجْهِ قُرَشِيٍّ بَعْدَكَ . قَال : فتَقَدَّمْ إِذَنْ ! فتَقَدَّمَ فقُتِلَ قَبْلَهُ .

● وَعَمْرُو بنُ الزُّبَيْرِ ، أُمُّهُ أَمَةُ بِنْتُ خَالِدِ بنِ سَعِيدِ ابنِ العَاصِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

● وَعُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ ، أُمُّهُ أَسْماءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ، كَانَ مِنْ أَعْبَدِ قُرَيشٍ وَأَفْقَهِهَا .

● وَابْنُهُ الفَقِيهُ هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ .

● وَعَامِرُ بنُ عَبْدِ ٱللهِ بنِ الزُّبَيْرِ ، كَانَ نَاسِكاً ، وَمَاتَ وَهُوَ سَاجِـدٌ فِى مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ تَفُتْهُ جَمَاعَةٌ حَتَّى مَاتَ .

● وَخُبَيْبُ بنُ عَبْدِ ٱللهِ بنِ الزُّبَيْرِ ، كَانَ عَابِدًا . وَلِيَ ضَرْبَهُ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ في خِلاَفَةِ الوَلِيدِ ابنِ عَبْدِ المَلِكِ . (ص ٦٦) وَكَانَ عَبْـدُ ٱللهِ بنِ خَازِمٍ السُّلَمِيُّ بَايَعَ لَهُ بِخُرَاسَانَ بَعْدَ قَتْلَ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ . وَكَانَ مَاتَ مِنْ ضَرْبِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ ، وَلَمْ يكُنْ ضَرَبَهُ ، فِيماَ بَلَغَنِي ، غَيْرَ أَرْبَعِينَ سَوْطًا .

وَمِنْ حُلَفَاءِ بَنِي عَبْدِ العُزَّى بن قُصَيٍّ :

- حَاطِبُ بنُ أَبِي بَلْتَعَةَ ، وَسَعْدُ مَوْلَى حَاطِبٍ .

* * *

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ بنِ قصَيٍّ :

- طُلَيْبُ بنُ عُمَيْرِ بنَ بُجَيْرِ بنِ عَبْدِ بنِ قُصَيٍّ ، شَهِدَ بَدْراً مَعَ النَبيّ صَلّى اللهُ علَيْهِ . وَأُمُّهُ أَرْوَى بِنْتُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ ، وَكَانَ مِمَّنْ هَاجَرَ إِلَى الحَبَشَةِ . وكَانَ دَمَّى[1] الَّذِى أَرَادَ رَسُولَ اللهِ صَلّي اللهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ أُمُّهُ أَرْوَى بِنْتُ عَبْدِ المُطَّلِبِ :

إِنَّ طُلَيْباً نَصرَ ابْنَ خَالِهِ
آسَاهُ فِى ذِى دَمِهِ وَمَالِهِ

* * *

(١) فى الأصل : « دماً » بالألف ، وفى الهامش إشارة إلى صواب كتابتها بالياء . وقوله : « دمى » ، أى ضربه حتى نزف دمه ، وكان ضرب من أراد سوءاً برسول الله ، بلحى جمل (أنظر ترجمته فى الإصابة) .

فَهؤُلاءِ بَنُو قُصَىٍّ بنِ كلاَبٍ .

* * *

وَأَخُو قُصَىٍّ بنِ كِلاَب : زُهْرَةُ بنُ كِلاَبٍ ، أُمُّهُمَا مِنَ الجَدَرَةِ ، [1] بَطْنٍ مِنَ الأزدِ مُحَالِفِينَ (ص ٦٧) لِبَنِى الدِّيلِ [2] بنِ بَكْر ، وَأَخُوهُمْ لأُمِّهِمْ رِزَاحُ ابنُ رَبِيعَةَ العُذْرِىُّ .

---

(١) تحت الحرف الأول « جيم » .

(٢) كتب فوقها « صح . مثل ميل » ، هكذا قال ، والذى عليه الاعتماد فى سائر الكتب ما قال ابن سلام فى طبقات الشعراء : ١٢ : « الدول من حنيفة ساكنة الواو ، والديل فى عبد القيس ساكنة الياء ، والدئل فى كنانة بكسر الياء وهمزها ، رهط أبى الأسود » .

• فَوَلَدَ زهْرَةَ بنُ كِلابٍ :

• عَبْدَ مَنَافٍ ، وَالحارِثَ .

* * *

فَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ بنِ كِلاَبٍ :

• وَهْبُ بنُ عَبْدِ مَنَافِ بنِ زُهْرَةَ ، جَدُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليْهِ .

• أُمُّ النَبيِّ صلَّى اللهُ عليْهِ آمِنَةُ بِنْتُ وَهْب ابنِ عَبدِ مَنَافٍ .

• وَكَانَ الأَسْوَدُ بنُ عَبدِ يَغُوثَ بنِ وَهْبٍ ، مِنَ المُسْتَهْزِئِينَ .

• وَأَخُوهُ : الْأَرْقَمُ بنُ عَبْدِ يَغُوثَ ، مِنَ المُسْتَهْزِئِينَ .

• وَمِنْهُمْ : سعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصِ بنُ أُهَيْبِ ابنِ عبْدِ مَنَافِ بنِ زُهْرَةَ . أَوَّلُ سَهْمٍ رُمِيَ بِهِ في الإِسْلاَمِ رَمَى بِهِ سعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَشَهِدَ بَدْراً . وَكَانَ أَحَدَ أَصْحَابِ الشُّورَى .

• وَأَخُوهُ : عُمَيْرُ بنُ أبِي وَقَّاصٍ ، شَهِدَ بَدْرًا ، وَاسْتُشْهِدَ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ ابنُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً .

• (ص ٦٨) وَعَامِرُ بنُ أَبِي وَقَّاصِ بنِ أُهَيْبِ ابنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ زُهْرَةَ ، هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الحَبَشَةِ . وَاسْمُ أَبِي وَقَّاصٍ : مَالِكُ بنُ أُهَيْبٍ .

• وَمِنْهُمْ : العَاهِرُ ، الَّذِى قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَلِلْعَاهِرِ الحَجَرُ » . وَهُوَ الذِى كَسَرَ رَبَاعِيَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّي اللهُ عليْهِ يَوْمَ أُحُدٍ .

• وَمِنْهُمْ : مَخْرَمَةُ بنُ نَوْفَلِ بنِ أُهَيْبِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَكَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِقُرَيْشٍ .

• وَابنُهُ : المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ ، كَانَ فَقِيهاً شَرِيفاً .

• وَمِنْهُمْ : عَمْرُو بنُ عُتْبَةَ بنِ نَوْفَلِ بنِ أُهَيْبٍ ، كَانَ عَلَى النَّاسِ يَوْمَ جَلُولَاءَ الوَقِيعَةِ .

• وَعَبْدُ اللهِ بنُ قَيْسِ بنِ مَخْرَمَةَ ، اسْتَعْمَلَهُ الحَجَّاجُ عَلَى مَكَّةَ حِينَ انْحَدَرَ إِلَى العِرَاقِ .

• وَأَبُو بَكْرِ بنِ مِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ ، شَاعِرٌ ، هُوَ الَّذِى يَقُولُ :

عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدُ

وَاعْتَرَانِى لِحُبِّهَا التَّسْهِيدُ

(ص ٦٩) وَهُوَ الَّذِى يَقُولُ :

ذَكَرَ الْقَلْبُ ذِكْرَةً أُمَّ زَيْدٍ

وَالمَطَايَا بِالسَّهْبِ سَهْبِ الرِّكَابِ

اُعْلَمُوا أَنَّ حُبَّكُمْ أُمَّ زَيْدٍ

فِي حَصِينٍ مُغَلَّقِ الأَبْوَابِ

بِتُّ فِي نِعْمَةٍ وَبَاتَ ضَجِيعِي

ثِنْىَ كَفٍّ حَدِيثَةٍ بِالْخِضَابِ

• وَمِنْهُمْ : عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفِ بنِ عَبْدِ الحَارِثِ ابنِ زُهْرَةَ ، هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الحَبَشَةِ ، وَشَهِدَ بَدْرًا وَمَشَاهِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ . وَكَانَ أَحَدَ أَصْحَابِ الشُّورَى ، وَأَخْرَجَ نَفْسَهُ مِنْهَا .

• وَمِنْهُمْ : المُطَّلِبُ بنُ أَزْهَرَ بنِ عَبْـدِ عَوْفِ ابنِ عبْدِ بنِ الحَارِثِ بنُ زُهْرَةَ ، هاجَرَ إِلَى الحَبَشَةِ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي عَوْف بنِ صُبَيْرَةَ بنِ سُعَيْدِ بنِ سَهْمٍ ، وَلَدَتْ بِأَرْضِ الحَبَشَةِ عبْدَ اللهِ بنِ المُطَّلِبِ .

• وَمِنْهُمْ : مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ (ص ٧٠) عُبَيْدِ اللهِ بنِ مَالِكِ بنِ شِهَابِ بنِ الحَارِثِ بنِ زُهْرَةَ ، الفَقِيهُ الَّذِى يُقَالُ له « الزُهْرِيُّ » .

• وَمِنْهُمْ : وَهْبُ بنُ الحَارِثِ بنِ زُهْرَةَ ، كَانَ شَاعِراً ، قَالَ :

وَأَمَانَةٍ حُمِّلْتُهَا فَحَمَلْتُهَا
وَأَمَانَةٍ حَمّلْتُ غيْرَ أَمِينِ

وَأَخٍ نَطَقْتُ وَرَاءَهُ بِمَغِيبِه
فَكَفَيْتُهُ ، وَيَقُولُ لايَكْفِينِى

فَأَنَا ابْنُ عَمِّكَ فَاعْرِفَنَّ مَكَانَهُ
مَهْمَا دَنَاكَ فَإِنَّهُ يغْنِيني

وَقَال :

مَهْلاً أُمَيَّ فَإِنَّ البَغْيَ مَصْرَعُهُ
لا يُرْدِيَنَّكَ[١] يَوْماً[٢] بَاسِلٌ ذَكَرُ

تَبْدُو كَوَاكِبُهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ
يَجْرِى عَلَى الكَأْسِ مِنْهُ الصَّابُ وَالمَقِرُ[٣]

لا تَحْسَبَنِّى كَأَقْوَامٍ ضَرِيتَ بِهِمْ
لَنْ يَأْنَفُوا الذُّلَّ حَتَّى يَأْنَفَ الحُمُرُ

(ص ٧١) قُصَىُّ بنُ كِلابِ بنِ مُرَّةَ .

* * *

وَأَخُو كِلابِ بنِ مُرَّةَ :

● يَقْظَةُ بنُ مُرَّةَ ، وَتَيْمُ بنُ مُرَّةَ .

● فَوَلَدَ يَقَظَةُ بنُ مُرَّة : مَخْزُومًا ، أُمُّهُ كَلْبَةُ بِنْتُ عَامِرِ بنِ لُؤَىِّ بنِ غَالِبٍ .

---

(١) كانت فى الأصل « لا يصرعنك » ثم ضرب فوقها وكتب « يردينك » .
(٢) كتب فوقها « الصواب : يوم ، بالرفع » .
(٣) فى الهامش : « نبتان مران » تفسيراً لقوله : « الصاب والمقر » .

• فَوَلَدَ مَخْزُومٌ : عُمَرَ وَعَامِراً ، وَعِمْرَانَ وَعُمَيْرَةَ ، أُمُّهُمَا : سُعْدَى بِنْتُ وَهْب بنِ تَيْمِ الْأَدْرَمِ بنِ غَالِبِ بنِ فِهْرٍ .

• فَمِنْ بَنِي مَخْزُومٍ : هِشَامٌ وهَاشِمٌ وأَبُو أُمَيَّةَ ، وَهُوَ زَادُ الرَّكْبِ ، وَحَفْصٌ وَالوَلِيدُ ، وكَانَ وَلِيدٌ مِنَ المُسْتَهْزِئِينَ = بَنُو المُغِيرَةِ بنِ عَبْدِ اللّٰهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُومٍ ، كلُّ هؤُلَاءِ كَانَ نَابِهَ الذِّكْرِ فِي الجَاهِلِيَّةِ سيِّداً .

وَأُمُّ الوَلِيدِ : صَخْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللّٰهِ ، مِنْ بَجِيلَةَ .

وأمُّ حَفْصِ بنِ المُغِيرَةِ ، مِنْ بَنِي الحَارِثِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ (ص ٧٢) ابنِ كِنَانَةَ

وَأُمُّ بَقِيَّةِ بَنِى المُغِيرَةِ : رَيْطَةُ بِنْتُ هِشَامِ بنِ سُعَيْدِ ابنِ سَهْمٍ ، وَفِيهَا يَقُولُ عَبْدُ اللّٰهِ بنُ الزِّبَعْرَى السَّهْمِيُّ :

أَلا لِلّٰهِ قَوْمٌ وَلَدَتْ أُخْتُ بَنِى سَهْمٍ (١)

هِشَامٌ وَأَبُو عَبْدِ مَنَافٍ مِدْرَهُ الخَصْمِ

---

(١) رواه صاحب الأغانى ١ : ٦٢ (دار الكتب) ، والقالى فى أماليه ٣ : ١٩٦ ، مع اختلاف فى الرواية .

وَذُو الرُّمْحَيْنِ أَشْبَاكَ[1] مِنَ القُوَّةِ وَالحَزْمِ

فَهَذَانِ يَذُودَانِ وَذَا مِنْ كَثَبٍ يَرْمِى

أُسُودٌ تَزْدَهِى الأَقْرَانَ مَنَّاعُونَ للهَضْمِ

وَهُمْ يَوْمَ عُكَاظٍ مَنَعُوا النَّاسَ مِنَ الهَزْمِ

بِجَأْوَاءَ طَحُونٍ فَخْمَةِ القَوْنَسِ كَالنَّجْمِ

فإن أَحْلِفْ وَربِّ البَيْتِ لاَ أَحْلِفْ عَلَى إِثْمِ

لَمَا إِنْ إِخْوَةٌ بَيْنَ قُصُورِ الشَّأْمِ وَالرَّدْمِ

(ص ٧٣) كَأَمْثَالِ بَنِى رَيْطَةَ مِنْ عُرْبٍ وَلاَ عُجْمِ

وَذُو الرُمْحَيْنِ ، هُوَ أَبُو رَبِيعَةَ بنِ المُغيرةَ .

وقَالَ الحَارِثُ بنُ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ :

وَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقْشَعِرًّا

كَأَنَّ الأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامُ

---

(١) فى الهامش : « أشباك ، أى : أحسبك » .

• وَحَفْصُ بنُ المُغيرَةِ كَانَ منْ أَطْعَمِ قُرَيْشٍ . لَهُ يقُولُ الشَّاعِرُ :

نادِ الغَرِيبَ المسْتَضِيفَ وَقُلْ لَهُ
لَدَيْ دَارِ حَفْصِ بنِ المُغِيرَةِ فأنْزِلِ

فإِنَّ بِلادَ اللهِ إلاَّ بِلادَهُ
جُدُوبٌ وَإِنْ تَنزِلُ عَلَى الجَدْرِ تُهْزَلِ

• وَالْوَليدُ بنُ المُغِيرَةِ هُوَ الوَحِيدُ الذى أَنزَلَ اللهُ فيهِ : ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً ﴾ [سورة المدثر : ١١] .

• وَأَبو جَهْلِ بنُ هِشَامِ بنِ المُغيرَةَ ، وَاسمُهُ عَمْرُو .

• وَالحَارِثُ بنُ هِشَامِ بنِ (ص ٧٣) المُغِيرَةِ الذى هرَبَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وكَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ فِي الجاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ حَسُنَ إِسْلامُهُ . وَلَهُ يَقُولُ حَسَّانُ بنُ ثَابتٍ :

إِنْ كُنْتِ كَاذِبَةَ الَّذى حَدَّثْتنِي
فَنجوْتِ مَنْجَى الحَارِثِ بنِ هِشامِ

تَرَكَ الأَحِبَّةَ أَنْ يُقَاتِلَ دُونَهُمْ
وَنجَا بِرَأْسِ طِمِرَّةٍ وَلِجَامِ

• وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ ، كَانَ منْ فُقَهَاءِ قُرَيشٍ .

• وَعِكْرِمَةُ بنُ أَبِي جَهْلِ بنِ هِشَامٍ ، كَانَ مِنْ عُظَمَاءِ قُرَيشٍ ، وَلَّاهُ أَبُو بَكْرٍ اليَمَنَ .

• وَالحَارِثُ بنُ خَالِدِ بن العاصِ بن هِشَامٍ ، كَانَ شَاعِراً ، هُوَ الَّذى يَقُولُ لِظُلَيْمَةَ بِنْتِ خَالِدِ بنِ أَسِيدِ ابن أَبِي العِيص بن أُمَيَّةَ :

أَظُلَيْمَ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلاً
أَهْدَى السَّلَامَ إِلَيْكُمُ ظُلْمُ

(ص ٧٥) خُمْصَانَةٌ قَلِقٌ مُوَشَّحُهَا
رُؤْدُ الشَبَابِ غَلَا بِهَا عَظْمُ

أَعفو وَأَصْفَحُ عن جَهالَتِهَا
وَإِذا جَهِلَتْ فَمَا لَهَا حِلْمُ

وقَال لِعائشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ ٱللهِ ، وسألتْ عنْهُ وَهِىَ بالبَصْرَةِ مَع زَوْجِهَا المُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ ، فَبَلَغَهُ ذٰلِكَ فقال :

مَنْ كَانَ يسْألُ عنَّا أَيْنَ مَنْزِلُنا
فَالأُقْحُوانَةُ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمَنُ

إِذْ نَلْبَسُ العَيْشَ صَفْوًا لا يُكَدِّرُهُ
طَعْنُ الوُشَاةِ وَلاَ يَنْبُو بِنَا الزمَنُ

لَيْتَ النَّوَى لَمْ تُقَرِّبْنِى إِلَيْكِ وَلَمْ
أَعْرِفْكِ إِذْ كَانَ حَظِّى مِنْكُمُ الحَزَنُ

● وَعُمَارَةُ بنُ الوَلِيدِ بنِ المُغِيرَةِ ، كَانَ عَزِيزاً فَاتِكاً ، وَهُوَ الَّذِى أَرْسَلَتْهُ قُرَيْشٌ وَأَرْسَلُوا مَعَهُ عَمْرَو بن العَاصِ إِلَى الحَبَشِ فى المُهَاجِرِينَ إِلَى أَرْضِ الحَبَشَةِ . (س ٧٦)

● وَعُمَرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن أَبى رَبِيعَةَ بن المغيرة ، الشاعر .

● وَالحَارِثُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أبى ربيعَةَ ، وَلِىَ البَصْرَةَ لِعَبْدِ الله بن الزُّبَيْرِ ، وَهُوَ الَّذِى لَقَّبَهُ أَهْلُ البَصْرَةِ « القُبَاعَ » .

• والمُهاجِرُ بنُ أبى أُمَيَّةَ بنُ المُغِيرَةِ ، الَّذِى قَتَلَ أَهْلَ الرِّدَّةِ باليَمَنِ .

• وَخَالِدُ بنَ الوَلِيدِ بنِ المُغِيرَةِ ، سَيْفُ اللهِ .

• وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ ، كَانَ يَلِى الصائِفَةَ وَيَشْتُو فِيهَا .

• وَهِشَامُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ هِشَامِ بنِ الوَلِيدِ بنِ المُغِيرَةِ ، وَلِىَ المَدِينَةَ خِلَافَةَ عبد المَلِكِ ، وَهُوَ جَدُّ هِشَامِ بنِ عبد الملك . وَأَقَامَ الحجَّ عَامَّةَ وِلَايَتِهِ .

• وَإِبرَاهِيمُ بنُ هشَامِ بن إسماعيل ، وَلِىَ المدينَةَ سَبْعَ سِنِينَ فى خلافةِ هِشَامِ بن عَبْدِ المَلِكِ .

• وَمُحَمَّدُ بنِ هِشَامِ بن إِسْمَاعِيلَ ، (ص ٧٧) وَلِىَ المَدِينَةَ وَأَقَامَ الحجَّ .

• وَعَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ الوَلِيدِ بن المُغِيرَةِ ، وَلِىَ الجزِيرَةَ وَدَخَلَ بالناسِ الصَّائِفَةَ .

• وَأَيُّوبُ بنُ سَلَمَةَ بنِ الوليدِ بنِ المُغيرَةِ ، كَانَ شريفاً .

• وَأُمُّ سَلَمَةَ ، التى كَانَتْ تَحْتَ أَمِيرِ المُؤْمنينَ أَبِى العَبَّاسِ بن مُحَمَّدٍ : أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ يعقُوبَ بنِ سَلَمَةَ ابنِ عَبْدِ الله .

* * *

وَمِنْ بَنِي مَخْزُومٍ :(1)

● عَمْرُو بنُ حُرَيْثِ بنِ عَمْرِو بن عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بن مَخْزُومٍ ، كَانَ وَلِيَ الكُوفَةَ ، وَكَانَ شَرِيفاً .

● وَمِنْهُمْ : الأَرْقَمُ بنُ أَبِي الأَرْقَم ، اسْمُهُ : عَبْدُ مَنافِ ابنُ أَسَدِ بن عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بن مَخْزُومٍ ، شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ تَسْلِيماً .

● (ص ٧٨) وَأَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْد الأَسَدِ بن هِلَالِ بنِ عَبْدِ اللهِ بن عُمَرَ بنِ مَخْزُومٍ ، هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الحَبَشَةِ ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ سَلَمَةَ بنتُ أبي أُمَيَّةَ بنِ المغيرة بنِ عبدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ بن مَخْزُومٍ .

وَاسْمُ أبي سَلَمَةَ : عَبْدُ اللهِ . وَاسْمُ أُمِّ سَلَمَةَ : هِنْدُ .

---

(1) فى الهامش « بلغت القراءة » .

وشهد أبو سَلَمَةَ بَدْرًا مَعَ النَّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ، وَأُم أبي سَلَمَةَ بَرَّةُ بنتُ عَبْد الُمطّلِبِ .

• وَالعَاصُ بنُ وَابِصَةَ بنِ خَالِدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُومٍ ، مِنَ المؤلَّفَةِ قُلوبُهُمْ .

• وَشَمَّاسُ بنُ عُثمانَ بنِ الشَّرِيدِ بن هَرَمِيّ بنِ عَامِرِ ابنِ مَخْزُومٍ ، مِنَ المُهَاجرين الأوّلينَ . شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ، وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيداً .

• وَهَبَّارُ بنُ سُفْيَانَ بنِ عَبْدِ الأَسَدِ ، مِنْ مُهَاجِرَةِ الحَبَشَةِ .

• وَسَعِيدُ بنُ يَرْبُوعَ (ص ٧٩) بنِ عَنْكَثَةَ بنِ عَامِرِ ابنِ مَخْزُومٍ ، مِنَ المؤلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ .

• وَمِنْهُمْ : هُبَيْرَةُ بنُ أبي وَهْب بنِ عَمْرِو بن عَائِذِ بنِ عِمْرَانَ بنِ مَخْزُومٍ ، كَانَ شَرِيفاً شَاعِراً ، هُوَ الَّذي يَقُولُ :

نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الجِرِّ مِنْ أُحُدٍ

هَابَتْ مَعَدٌّ فَكُنَّا نَحْنُ نَكْفِيهَا

هَابُوا طِعَاناً وَضَرْباً صَادِقاً خَذِماً
مِمَّا يَرَوْنَ فَقَدْ ضَمَّتْ قَوَاصِيهَا

ثُمَّتَ رُحْنَا كَأَنَّا عَارِضٌ بَرِدٌ
وَرَاحَ هَامُ بَنِى النَّجَّارِ تَبْكِيهَا

كَأَنَّ هَامَهُمُ عِنْدَ الوغَا فِلَقٌ
مِنْ قَيْضِ رُبْدٍ نَفَتْهُ عَنْ أَدَاحِيهَا

أَوْ حَنْظَلٌ زَعْزَعَتْهُ الرِّيحُ فِى عَصَرٍ
بَالٍ تَعَاوَرَهُ مِنْهَا سَوَافِيهَا

● وَابنُهُ : جَعْدَةُ بنُ هُبَيْرَةَ ، كَانَ فَقِيهاً . وَلاَّهُ عَلَىُّ ابنُ أَبِى طَالِبٍ خُرَاسَانَ ، (ص ٨٠) وَهُوَ ابنُ أُخْتِهِ ، أُمُّهُ أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أبى طَالِبٍ .

● وَسَعِيدُ بنُ عَمْرِو بنِ جَعْدَةَ بنِ هُبَيْرَةَ ، كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ قُرَيْشٍ وَرِجَالِهَا ، وَهُوَ صَاحِبُ الفِتْنَةِ بِالبَصْرَةِ بَعْدَ قَتْلِ الوَلِيدِ بنِ يَزِيدَ .

• وَسَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ بنِ حَزْنِ بنِ أبى عَمْرِو بنِ عَائذِ بن عِمْرَانَ بنِ مَخْزُومٍ ، الفَقِيهُ .

* * *

• وَوَلَدَ تَيْمُ بنُ مُرَّةَ : سَعْدًا وَالأحَبَّ .

دَرَجَ الأحَبُّ ، أىْ مَاتَ .

أُمُّهُمَا : الطُّوَالَةُ بِنْتُ مَالِكِ بنِ حِسْلِ بنِ عَامِرِ بنِ لُؤَىٍّ .

• فَمِنْ بَنِى تَيْمِ بنِ مُرَّةَ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَحِمَهُ اللهُ .

وَاسْمُهُ : عَتِيقُ بنُ عُثْمَانَ بنِ عَامِرِ بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ ابنِ سَعْدِ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ .

• وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِى بَكْرٍ ، كَانَ عَلَى مِصْرَ ، فَاسْتَعْمَلَهُ عَلِىُّ بن أَبى طَالِب رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، (ص ٨١) فَقُتِلَ بِهَا .

• وَعبدُ اللهِ بنُ أَبى بكر ، قُتِلَ يَوْمَ الطَّائِف .

• وَمِنْهُمْ : عَبْدُ اللهِ بنُ جُدْعَانَ بنِ عَمْرِو بنِ كَعْب

ابنِ سَعْدِ بن تَيْمٍ ، كانَ مِنْ رُؤَساءِ قُرَيش يوْمَ الفِجارِ ، وَكَانَ مِنْ أَجْوَدِ العَرَبِ . لَهُ يقولُ أُمَيَّةُ بنُ أَبى الصَّلْتِ الثَّقفِىُّ :

أَأَذْكُرُ حَاجَتِى أَمْ قَدْ كَفَانِى
حَيَاؤُكَ ، إِنَّ شِيمَتَكَ الحَيَاءُ

وَقَال :

وَمَالِى لاَ أُحَيِّيهِ وَعِنْدِى
مَوَاهِبُ يَطَّلِعْنَ مِنَ النِّجَادِ

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌّ
وَآخَرُ فَوْقَ دَارَتِه يُنَادِى

إِلَى رُجُحٍ مِنَ الشِّيزَى مِلاَءٍ
لُبَابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهَادِ

• وَقُنفُذُ بنُ عُمَيْرِ بنِ بنِ جُدْعَانَ بنِ عَمْرٍو ، (ص ٨٢) كَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيشٍ . وَهُوَ أَحَدُ الَّذِينَ ذَكَرَ أَبُو طَالِبٍ فِى قَصِيدَتِهِ حِينَ أَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ قُرَيشٌ ، يَتَوَدَّدُهُ وَيَعْطِفُهُ :

وَعُثْمَانُ لَمْ يَرْبَعْ عَلَيْنَا وَقُنْفُذٌ
وَلَـٰكِنْ أَطَاعَا أَمْرَ تِلْكَ القَبَائِلِ

• وَمِنْهُمْ : طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ بنِ عُثْمَانَ بنِ عَمْرِو ابنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ تيمٍ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ « الفَيَّاضُ » .

• وَمُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ ، كَانَ يُدْعَى « السَّجَّادَ » ، قُتِلَ مَعَهُ يَوْمَ الجملِ .

• وَمِنْهُمْ : عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ بنِ مَعْمَرِ بنِ عُثْمَانَ ، هُوَ الَّذِى كَانَ لَهُ نُخْبَةُ المِصْرَيْنِ جَمِيعاً : البَصْرَةِ وَالكُوفَةِ ، حِينَ سَارَ إِلَى أَبِى فُدَيْكٍ الحَرُورِىِّ بالبَحْرَيْنِ فَقَتَلَهُ . وَلَهُ يَقُولُ العَجَّاجُ :

ضَمَّ جَنَاحَيْهِ مِنَ الطَّفِّ فَمَرّْ
تَقَضِّىَ البَازِى إِذَا البَازِى كَسَرْ
(ص ٨٣) بِسِتَّةٍ وَسِتَّةٍ وَاثْنَى عَشَرْ
أَلْفاً يَجُرُّونَ مَعَ الخَيْلِ العَكَرْ

وَوَلِىَ البَصْرَةَ وَقِتَالَ الأَزَارِقَةِ . وكانَ جوادًا شُجَاعاً .

• وَعُثْمَانُ بنُ عُبَيْدِ ٱللهِ بنِ مَعْمَرٍ ، اسْتَعْمَلَهُ المُصْعَبُ ابنُ الزُّبَيْرِ عَلَى فَارِسَ ، فَقَتَلَهُ الأَزَارِقَةُ .

• وَمِنْهُمْ : مُسَافِعُ بنُ عِيَاضِ بنِ صَخْرِ بنِ عَامِرِ ابنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ تَيمٍ ، كَانَ مُطَاعاً فِي قُرَيْشٍ ، وَكَانَ لَهُ أَذًى للنبىّ صَلَّى ٱللهُ عليهِ . وَهُوَ خَالُ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ ٱللهُ . وَلَهُ يَقُولُ حَسَّانُ بنُ ثَابتٍ الأَنْصَارِيُّ :

يَا آلَ تَيْمٍ أَلاَ تَنْهَوْنَ جَاهِلَكُمْ

قَبْلَ القِذَافِ بِأَمْثَالِ الجَلاَمِيدِ

• وَمِنْهُمْ : الحَارِثُ بنُ خالِدِ بنِ صَخْرِ بنِ عَامِرِ ابنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ تَيمٍ ، مِنَ المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ ، هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الحَبَشَةِ .

(س ٨٤) وَمِنْهُمْ : مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ بنِ عَبْدِ ٱللهِ ابنِ الهُدَيْرِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ عَامِرِ بنِ الحَارِثِ بنِ حَارِثَةَ ابنِ سَعْدٍ ، الفَقِيهُ .

* * *

وَأَخَوَا مُرَّةَ بنِ كَعْبٍ :

• عَدِيٌّ وَهُصَيْصٌ ابنَا كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غَالِبٍ .

• فَوَلَدَ عَدِيُّ بنُ كَعْبٍ : رِزَاحاً وَعَوِيجاً .

• فَمِنْ بَنِي رِزَاحِ بنِ عَدِيٍّ : عُمَرُ بنُ الخطَّابِ ابنِ نُفَيْلِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ رِيَاحِ بنِ عَبْدِ اللهِ ابنِ قُرْطِ بنِ رِزَاحِ بنِ عَدِيٍّ .

أُمُّهُ حَنْتَمَةُ بِنْتُ هَاشِمِ بنِ المُغِيرَةِ بنِ عَبْدِ اللهِ بن عُمَرَ ابنِ مَخْزُومٍ .

• وَزَيْدُ بنُ الخطَّابِ ، شَهِدَ بَدْرًا ، وَاسْتُشْهِدَ يَوْمَ اليَمَامَةِ .

• (ص ٨٥) وَعَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ ، كَانَ مِمَّنْ يُرَشَّحُ لِلخِلافَةِ ، وَإِلَيْهِ دَعَا أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ ، وَبِهِ خدَعَهُ عَمْرُو بنُ العَاصِ . وَكَانَ فَقِيهاً عَابِدًا .

• وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ، كَانَ مَعَ مُعَاوِيَةَ ، وَقُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ .

● وَعَبْدُ الحميدِ الأعْرَجُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ زَيْدِ ابنِ الخطَّابِ ، وَلاَّهُ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ الكُوفَةَ .

● وَزَيْدُ بنُ عَمْرِو بنِ نُفَيْلِ بنِ عَبْدِ العُزَّى ، الَّذِى قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : يَبْعَثُهُ اللهُ أُمَّةً وَحْدَهُ .

● وَسَعِيدُ بنُ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ ، ضَرَبَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمٍ يَوْمَ بَدْرٍ . بَلَغَنِى أَنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ وَسَعِيدَ بنَ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ أَتيَا النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فقَالاَ : أَنَسْتَغْفِرُ لِزَيدِ بنِ عَمْرٍو ؟ (ص ٨٦) قَالَ : نَعَمْ . فَإِنَّهُ أُلْهِمَ رُشْدَهُ ، وَيَبْعَثُهُ اللهُ أُمَّةً وَحْدَهُ . وَكَانَ يُحَنَّفُ فِي الجاهِلِيَّةِ .

● وَمَعْمَرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ نَضْلَةَ بنِ عَبْدِ العُزَّى ابنِ حُرْثَانَ بنِ عَوْفِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَوِيجِ بنِ عَدِىِّ ابنِ كَعْبٍ ، هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الحبشَةِ .

● وَعَدِىُّ بنُ نَضْلَةَ بنِ عَبْدِ العُزَّى ، وَابْنُهُ النُّعْمَانُ ابنُ عَدِىٍّ ، كَانَ مِنَ المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ .

● وَمِنهُم : النَّحَّامُ ، وَاسْمُهُ : نُعَيْمُ بنُ عَبْدِ اللهِ

ابنِ أَسيدِ بنِ عَبْدِ بنِ عَوْفِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَوِيجِ بنِ عَدِيٍّ ، قُتِلَ يومَ مُؤْتَةَ شَهيداً ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ النَّحَّام ، لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، (ص ٨٧) وَسَمِعْتُ نَحْمَةً مِنْ نُعَيْمِ بنِ عَبْدِ اللهِ . فَسُمِّيَ النَّحَّامَ .

● وَالنُّعْمَانُ بنُ عَدِيِّ بنِ نَضْلَةَ ، الذى اسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ ابنُ الخَطَّابِ عَلَى مَيْسَانَ ، وَهُوَ مِنْ مُهَاجِرَةِ الحَبشَةِ . فَقَالَ النُّعْمَانُ بنُ عَدِيٍّ :

مَنْ يُبْلِغُ الحَسْنَاءَ أَنَّ حَلِيلَهَا
بِمَيْسَانَ يُسْقَى فِي زُجَاجٍ وَحَنْتَمِ

إِذَا كُنْتَ نَدْمَانِي فَبِالأَكْبَرِ اسْقِنِي
وَلاَ تَسْقِنِي بِالأَصْغَرِ المُتَثَلِّمِ

لَعَلَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يَسُوءُهُ
تَنَادُمُنَا فِي الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

فَقَالَ عُمَرُ : يَسُوءُنِي غَيْرَ ذِي شَكٍّ ! وَعَزَلَهُ عَنْ عَمَلِهِ .

• وَمُطِيعُ بنُ حَارِثَةَ بنِ عَوْفِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَوِيج ، كَانَ اسْمُهُ العَاصِى ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام مُطِيعاً .

• (ص ٨٨) وَابنُهُ عَبْدُ اللهِ بنِ مُطِيعٍ ، كَانَ مِنْ رِجَالِ قُرَيْشٍ . وَلاَّهُ ابنُ الزُّبَيْرِ الكُوفَةَ . وَهُوَ الَّذِى يَقُولُ ، يَوْمَ قُتِلَ ابنُ الزُّبَيرِ ، وَقَالَ لَهُ : اذْهَبْ فَإِنِّي مَقْتُولٌ ! فقَالَ عَبْدُ اللهِ بن مُطِيعٍ :

أَنَا الَّذِى فَرَرْتُ يَوْمَ الحَرَّهْ

وَالشَّيْخُ لَا يَفِرُّ إِلَّا مَرَّهْ

فَقُتِلَ مَعَ ابنِ الزُّبَيْرِ .

• وَمِنْهُمْ : أَبو جَهْمٍ بنُ حُذَيْفَةَ بنِ غَانِمِ بنِ عَامِرِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بن عُبَيْدِ بنِ عَوِيجٍ ، كَانَ مِنْ رِجَالِ قُرَيْشٍ وَنُسَّابِهَا ، وَهُوَ الَّذِى قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ حِينَ سَأَلَهُ فَحَرَمَهُ : اللَّهُمَّ لاَ تُغَيِّرْ .

٭ ٭ ٭

• وَوَلَدَ هُصَيْصُ بنُ كَعْبٍ : عَمْرًا . فَوَلَدَ عَمْرُو : جُمَحَ وَسَهْماً ، فَوَلَدَ سَهْمُ بنُ عَمْرٍو : سَعْداً وَسُعَيْداً[١] (ص ٨٩) ، أُمُّهُمَا : نُعْمُ بِنْتُ كِلابِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبٍ .

• فَمِنْ بَنِي سَهْمِ بنِ عَمْرٍو : قَيْسُ بنُ عَدِيِّ ابنِ سَعْدِ بنِ سَهمٍ ، كَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ قُرَيْشٍ فِي الجاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ صَاحِبُ القِيَانِ الَّذِى كَانَ شَبَابُ قُرَيْشٍ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ ، فَأَمَرَهُمْ بِأَخْذِ غَزَالٍ مِنَ الكَعْبَةِ فَفَعَلُوا ، فَاقْتَسَمَهُ قِيَانُهُ . وَكَانَ الغَزَالُ مِنْ ذَهَبٍ .

• وَمِنْهُمْ : عَبْدُ اللهِ بنُ الزِّبَعْرَى بنِ قَيْسِ بنِ عَدِيِّ ابنِ سَعْدِ بن سَهْمٍ ، كَانَ شَاعِرَ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ الَّذِى يَقُول :

وَالعَطِيَّاتُ خِسَاسٌ بَيْنَنَا
وَسَوَاءٌ قَبْرُ مُثْرٍ وَمُقِلْ

لَا تُدَمِّنْ مَنْزِلاً تَنْزِلُهُ
وَإِذَا زَالَتْ بِكَ الدَّارُ فَزُلْ

---

(١) كتب تحتها « صح » .

لَيْتَ أَشْيَاخِى بِبَدْرٍ شَهِدُوا
جَزَعَ الخَزْرَجِ مِنْ وَقْعِ الأَسَلْ

• (ص ٩٠) وَمِنْهُمْ : أَبُو قَيْسِ بنُ الحَارِثِ بنِ قَيْسِ ابنِ عَدِىٍّ ، قُتِلَ يَوْمَ اليَمَامَةِ شَهِيداً .

• وَسَعِيدُ بنُ الحَارِثِ ، قُتِلَ يَوْمَ اليَرْمُوكِ شَهِيداً .

• وَتَمِيمُ بنُ الحَارِثِ ، قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ[1] شَهِيداً .

• وَخُنَيْسُ بنُ حُذَافَةَ بنِ قَيْسِ بنِ عَدِىٍّ بنِ سَعْدِ ابن سَهْم ، هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الحَبَشَةِ ، وَشَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• وَمِنهُمْ : نُبَيهٌ وَمُنَبِّهٌ ابنَا الحَجَّاج بن عَامِرِ بن حُذَيْفَةَ ابنِ سَعْدِ بن سَهْمٍ ، كَانَا مِنْ عُظَمَاءِ قُرَيْشٍ . لَهُمَا يَقُولُ أَبُو عَزّة عَمْرُو بنُ عَبْدِ اللهِ فِى يَوْمِ بَدْرٍ :

---

(١) فى هامش المخطوطة : « آجنادين » . بفتح الدال ، على التثنية . وفى مقابل « أجنادين » كما ضبطناها كتب : « هكذا قال مؤرج ، بكسر الدال » . وانظر ما سيأتى ص : ٨٨ ، والتعليق عليه .

تَرَكُوا نُبَيْهًا خَلْفَهُمْ وَمُنَبِّهًا
وَابْنَىْ رَبِيعَةَ خَيْرَ خَصْمٍ فِئَامِ [(١)]

يَذْكُرُ قَتْلَى بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . و « ابْنَا رَبِيعَةَ » : عُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ، قُتِلُوا (ص ٩١) كُفَّارًا ، وَكَانُوا مِنْ عُظَمَاءِ قُرَيْشٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ .

- وَالعَاصُ بنُ مُنَبِّه ، قُتِلَ كَافِرًا مَعَ أَبِيهِ وَعَمِّهِ .

- وَمِنْهُمْ : صُبَيْرَةُ بنُ سُعَيْدِ بن سَعْدِ بنِ سَهْمٍ ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ ، وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

لَا تَأْمَنَنَّ الدَّهْرَ بَعْدَ صُبَيْرَةَ السَّهْمِيِّ مَاتَا
عَجِلَتْ مَنِيَّتُهُ الحَيَاةَ وَكَانَ مِيتَتُهُ اُفْتِلَاتَا

- وَعَامِرٌ وَعَاصِمٌ ، قُتِلَا يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرَيْنِ . [(٢)]

---

(١) كتب إلى جانبها « أى جماعة » .

(٢) أخشى أن يكون سقط من الكلام شيء ، فإنه لم يذكر أبا عامر وعاصم ، ونسبهما « عامر بن عوف بن صبيرة ، وعاصم بن عوف بن صبيرة » ، فلعله ذكر أباهما عوف بن صبيرة قبل ذكرهما . انظر نسب قريش : ٤٠٦ ، وسيرة ابن هشام : ٥١١ (وستنفلد) .

• وَمِنْ وَلَدِهِ : المُطَّلِبُ بنُ وَدَاعَةَ بن صُبَيْرَةَ ، أُسِرَ أَبُو وداعة يَوْمَ بَدْرٍ ، فَفَدَاهُ ابنُهُ المطَّلِبُ ، وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ .

• وَأَبُو سُفْيَانَ بنُ وَدَاعَةَ ، شَاعِرٌ .

• وَمِنْ بَنِي سُعَيْدِ بنِ سَهْمٍ : العَاصِي بنُ وَائِلِ ابنِ هَاشِمِ بنِ سُعَيْدِ بن سَهْمٍ ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ . قَالَ عُمَرُ بنُ الخطَّاب : لَمَّا أَسْلَمْتُ دَخَلْتُ المَسْجِدَ ، فَوَثَبَتْ عَلَيَّ قُرَيْشٌ وَقَالُوا (ص ٩٢) : صَبَأَ ابنُ الخطَّاب ! فَمَا شَكَكْتُ فِي الهَلاكِ ، حَتَّى رَأَيْتُ رَجُلاً آدَمَ جَسِيماً عَلَيْهِ بُرْدَانِ أَسْوَدَانِ ، فَقَالَ : أَنَا جَارٌ لَهُ ! فَتَفَرَّقُوا عَنِّي . فَإِذَا هُوَ العَاصُ بنُ وَائِلٍ .

• وَعَمْرُو بنُ العَاصِ بنِ وَائِلٍ ، شَرُفَ فِي الجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ مِنْ أَسَدِّ قُرَيْشٍ رَأْياً وَأَحْزَمِهِمْ ، وَلاَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ، وَوَلاَّهُ عُثْمَانُ ، وَأَطْعَمَهُ مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ مِصْرَ .

وَبَلَغَنِي أَنَّ رَجُلاً بَايَعَ رَجُلاً عَلَى أَنْ يَسْأَلَ عَمْرَو ابنَ العَاص : مَنْ أُمُّهُ ؟ فَسَأَلَهُ وَهُوَ عَلَى مِنْبَرِ مِصْرَ ،

فَقَالَ : مَنْ أُمُّكَ ؟ قَالَ : أُمِّيَ النَّابِغَةُ ، امْرَأَةٌ مِن عَنَزَةَ ، فَأَحْذُنِي وَاغْنَمْ .(١)

• وَهاشِمُ بنُ العَاصِ ، قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ(٢) شَهِيدًا .

• وَعَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو بنِ العَاصِ ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وَفُقَهَائِهَا .

* * *

وَوَلَدَ جُمَحُ بنُ عَمْرٍو : حُذَافَةَ وَسَعْدًا ، وَحُذَيْفَةَ دَرَجَ .

• فَمِنْ بَنِي جُمَحَ بنِ عَمْرٍو : خَلَفُ بنُ وَهْبِ بنِ حُذَافَةَ ابن جُمَحَ ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ (ص ٩٣) قُرَيْشٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ ، لَهُ يَقُولُ عَبْدُ اللهِ بنُ الزِّبَعْرَى :(٣)

---

(١) حذاه بلسانه : قطعه وآذاه . وفى الاستيعاب فى غير هذه الرواية قال : « إن كان جعل لك شيء فخذه » .

(٢) فى المخطوطة مضبوطاً « أجنادين » بكسر الدال ، وبهامشها الأيسر كتب فى الأصل « أجنادين » مضبوطاً بفتح الدال ، وفى الهامش الأيمن ما نصه : « محمد بن حبيب أجنادين بالتثنية ، ومؤرج : أجنادين على الجميع » وانظر ما سلف ص : ٨٥ .

(٣) كتب فوق ياء الزبعرى « ممال » يعنى أنه مقصور . وانظر الشعر فى الأغانى ٧ : ١١٤ (دار الكتب) .

خَلَفُ بنُ وَهْبٍ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ
أَبَدًا يُكَثِّرُ أَهْلَهُ بِعِيَالِ

• وَأُبَيُّ بنُ خَلَفِ بنِ وَهْبٍ ، قَتَلَهُ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه ، طَعَنَهُ بِعَنَزَةٍ فِي تَرْقُوَتِهِ ، فَلَمْ يَكُنْ جُرْحُهَا رَغِيبًا ، وَجَزِعَ جَزَعًا شديداً ، فقِيلَ لَهُ : لاَ بَأْسَ عَلَيْكَ ! فَقَالَ : وَاللهِ لَوْ بَسَقَ[1] عَلَيَّ لَقَتَلَنِي ! وَكَانَ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : لأَقْتُلَنَّكَ ! فَيقُولُ لَهُ النَّبيُّ عَلَيهِ السَّلاَمُ : بَلْ أَنَا أَقْتُلُكَ .

• وَصَفْوَانُ بنُ أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ ، اسْتَعَارَ مِنْهُ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ مِئَةَ دِرْعٍ . فقَالَ : أَغَصْبًا يَا مُحَمَّدُ ! فَقَالَ : بَلْ عَارِيَةٌ تُرَدُّ إِلَيْكَ .

• وَأُمَيَّةُ بنُ خَلَفِ بنِ وَهْبٍ ، وَابْنُهُ : عَلِيُّ بنُ أُمَيَّةَ ابنِ خَلَفٍ ، قُتِلاَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرَيْنِ . وَهؤُلاءِ جَمِيعًا كَانُوا مِن (ص ٩٤) أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وَذوِي أَمْوَالِهِمْ .

---

(١) « بسق » بالسين ، وتحتها فى المخطوطة « س » تثبيتا للحرف . وهى بمعنى « بصق » بالصاد .

• وَعبْدُ اللهِ بنُ عَامِرِ بنِ مَسْعُودِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ خَلفٍ ، تَرَاضَى بهِ أَهْلُ الكُوفةِ فِي الفِتْنَةِ بَعْدَ مَوْتِ يَزِيدَ ابنِ مُعَاوِيَةَ .

• وَعَبْدُ اللهِ بنُ صَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةَ ، كَانَ عَظِيمَ القدْرِ فِي قُرَيْشٍ ، قَتَلَهُ الحجَّاجُ بنُ يُوسُفَ مَعَ ابنِ الزُّبَيْرِ .

• وَمِنْهُمْ : أَبُو دَهْبَلٍ الشَاعِرُ ، وَهُوَ وَهْبُ بن زَمْعَةَ ابنِ أَسِيدِ بنِ أُحَيْحَةَ بنِ خَلَفِ بنِ وَهْبِ بنِ حُذَافَةَ ابنِ جُمَحَ ، وَهُوَ الَّذِى يَقُولُ :

سَقَا اللهُ جَازَانَا (١) وَمَنْ حَلَّ وَلْيَهُ
وَكُلَّ مَسِيلٍ مِنْ سَهَامَ وَسُرْدُدِ

وَأَنْتِ الَّتِي كَلَّفْتِنِي البرْكَ شاتِياً
وَأَوْرَدْتِنِيهِ فَانْظُرِى أَىَّ مَوْرِدِ

---

(١) وضع فوقها وتحتها إشارة التوقف . ثم كتب فى الهامش « صح » ، وانظر الأبيات فى الأغانى ٧ : ١٣٨ ، ١٣٩ (دار الكتب) .

فَوَانَدَمَا إِذْ لَمْ أَعُجْ إِذْ تَقُولُ لِي
تَقَدَّمْ فَشَيِّعْنَا إِلَى ضَحْوَةِ الْغَدِ

وَقَالَ أَيْضًا :

مَاذَا رُزِئْنَا غَدَاةَ الْخَلِّ[١] مِنْ رِمَعٍ
عَلَى الثَّنِيَّةِ مِنْ جُودٍ وَمِنْ كَرَمِ

(ص ٩٥) تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الأَدْمَاءُ مُعْتَجِرًا
بِالْبُرْدِ كَالبَدْرِ جَلَّى لَيْلَةَ الظُّلَمِ

وَكَيْفَ أَنْسَاكَ لاَ أَيْدِيكَ وَاحِدَةٌ
عِنْدِي وَلاَ بِالَّذِي أَوْلَيْتَ مِنْ قِدَمِ[٢]

● وَمِنْهُمْ : وَهْبُ بْنُ عُمَيْرِ[٣] بنِ وَهْبٍ ، كَانَ سَيِّدَ

---

(١) كتب تحتها : « الخل : الطريق فى الرمل »

(٢) هذا البيت مكتوب فى الهامش ، وقد ضاع بعضه ، فأتممناه من الأغاني ٧ : ١٣٢ (دار الكتب) .

(٣) جعل فوق « وهب بن عمير » علامة التوقف . وكتب فى الهامش « الوجه : عمير ابن وهب بن عمير » .

بَنِى جُمَحَ ، فيهِ نزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ مَا جَعَلَ ٱللّٰهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِ ﴾ [سورة الأحزاب : ٤] .

• وَمِنْهُمْ : جَمِيلُ بنُ مَعْمَرِ بنِ حَبيبِ بنِ وَهْبِ ابنِ حُذَافَةَ بنِ جُمَحَ ، كَانَ مِنْ رِجَالِ قُرَيْشٍ ، قَالَ أَبُو خُرَاشٍ الْهُذَلِيُّ :

عَجَّفَ أَصْحَابِى جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ
بِذِى فَجَرٍ تَأْوِى إِلَيْهِ الأَرَامِلُ

• وَالحارِثُ[1] وَجَمِيلُ بنُ مَعْمَرٍ ، لَهُمَا يَقُولُ خِدَاشُ بنُ زُهَيْرٍ العامرىّ فِى حَرْبِ الفِجَارِ :

إِنِّى أَتَانِى عَنِ ٱبْنَىْ مَعْمَرٍ خَبَرٌ
إِمَّا كُذِبْتُ وَإِمَّا غَيْرُ مَكْذُوبِ

• وَحَاطِبٌ وَحُوَيْطَبٌ وَالخَطَّابُ ، بَنُو الحارِثِ بنِ مَعْمَرٍ ، صَحِبُوا النَّبِىَّ صَلّى ٱللّٰهُ عليْهِ . وَحَاطِبٌ مِمَّنْ هَاجَرَ إِلَى الحَبَشَةِ .

---

(١) جعل فوق الحارث وجميل بن معمر إشارة التوقف .

• وَمِنْهُمْ : عُثْمَانُ وَقُدَامَةُ وَعَبْدُ اللهِ ، بَنُو (ص ٩٦) مَظْعُونِ ابنِ حَبِيبِ بنِ وُهَيْبِ بنِ حُذَافَةَ بنِ جُمَحَ ، شَهِدُوا بَدْرًا مَعَ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَاجَرُوا إِلَى أَرْضِ الحَبَشَةِ .

• والسَّائِبُ بنُ عُثْمَانَ بنِ مَظْعُونٍ ، شَهِدَ بَدْرًا ، وكَانَ منْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ .

• وَمِنْهُمْ : أَبُو عَزَّةَ ، وَهُوَ عَمْرُو بنُ عَبْدِ اللهِ ابنِ عُمَيْرِ بنِ وُهَيْبِ بنِ حُذَافَةَ بنِ جُمَحَ ، كَانَ يُحَضِّضُ عَلَى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسَرَهُ يَوْمَ بَدْرٍ فَمَنَّ عليْهِ . فقَالَ : لاَ أُقَاتِلُ مُحَمَّدًا ، عليْهِ السَّلاَمُ . فَلَمَّا رَجَعَ ضَمِنَ لَهُ صَفْوَانُ بنُ أُمَيَّةَ عِيَالَهُ ، فَرَجَعَ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَالَ :

أَنْتُمْ حُمَاةٌ وَأَبُوكُمْ حَامْ
لاَ تَعِدُنِّي نَصْرَكُمْ بَعْدَ العَامْ

فَأَسَرَهُ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليْهِ فَقَالَ : اعْفُ عَنِّي ! فَقَالَ لَهُ عليْهِ السَّلاَمُ : لاَ تَمْسَحُ عَارِضَيْكَ بِمَكَّةَ تَقُولُ : خَدَعْتُ مُحَمَّدًا مَرَّتَيْنِ ! فَقَتَلَهُ صَبْرًا .

• وَمِنْهُمْ : سُفْيَانُ بْنُ مَعْمَرِ (ص ٩٧) بنِ حَبِيبٍ ، كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ .

• وَابْنَاهُ : جَابِرٌ وَجُنَادَةُ ابنَا سُفْيَانَ ، هَاجَرَا إِلَى الحَبشَةِ .

• وَعثمَانُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ وَهْبَانَ بنِ وَهْبِ بنِ حُذَافَةَ ، مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ .

• وَمِنْهُمْ : مُسَافِعُ بنُ عبْد مَنَاف بنِ وُهَيْبِ بنِ حُذَافَةَ ، الشَاعِرُ ، قَالَ :

أَلَا بَكَرَتْ عِرْسِى عَلَىَّ تَلُومُنِى
كَأَنِّى وَلَوْ لَمْ أَجْنِ فَحْشَاءَ مُذْنِبُ

فَلَا تَجْعَلِينِى مِثْلَ مَنْ ضَلَّ سَعْيُهُ
وَمَنْ هُوَ فِى طُولِ الحَيَاةِ مُعَذَّبُ

أُعَاتِبُكُمْ حَتَّى المَمَاتِ ، وَوُدُّكُمْ
مَنُوطٌ لَدَى الجَوْزَاءِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ

تَمَّ الكِتَابُ

وَالحَمْدُ لِلّٰهِ حَقَّ حَمْدِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّد وَعَلَى

أَهْلِ بَيْتِهِ الأخيار وَسلم

عَلَى عِبَادِهِ المصطفين

وَأستَغْفِرُ ٱللّٰهَ

وكتب إبراهيم بن عبد الله بن محمد النجيرمي الورّاق

فهرس عام

- أثبتنا فى هذا الفهرس أسماء الأعلام والقبائل والأماكن .
- أسقطنا فى الترتيب كلمة ابن ، أبو ، بنت .
- أثبتنا أم ، بنو ، فى ترتيبها الأبجدى .

صفحة

صفحة